يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

26.6.73 VOL 13/30 ٧٣/٦/٢٦ ، جمادى الاولى ١٣٩٣ ،عدد ٣٠/١٣

برجنيف يجتمع بقادة الحزب الشيوعي الامريكي

موسكو – في مظاهرة تضامن اممي رائعة ، والتعبير عن وحدة الحركة الشيوعية الجبارة ، وان مصالح هذه الحركة هي الاساس ، اجتمع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ، اثناء وجوده في واشنطن في الاسبوع الماضي ، برئيس الحزب الشيوعي الامريكي القائد الشيوعي الزنجي القديم هنري وينستون ، الذي فقد نور بصره قبل عدة سنوات في سجون الرجعية الامريكية ، وبالسكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي الرفيق جاس هول . وجرى الاجتماع في جو من الرفاقية والصداقة الخالصة . هذا وكان الحزب الشيوعي الامريكي قد رحب ترحيبا حارا بزيارة الزعيم السوفييتي الكبير واعتبر كل تحسن في العلاقات السوفييتية – الامريكية انها تخدم مصلحة الشعوب وقضية السلام العالمي .

الانتاج الحربي الاسرائيلي ازداد ٥٠٠٪ منذ عام ١٩٦٦

حيفا – تكلم مدير وزارة الدفاع العام اسحق عيروني ، في حفلة افتتاح اجتماع هيئة امناء معهد التخنيون في حيفا ، مساء يوم الاحد الماضي ، فقال ان الانتاج الحربي الاسرائيلي ازداد منذ عام ١٩٦٦ حتى اليوم بنسبة ٥٠٠٪ . فبعدما كان في سنة ١٩٦٦ يساوي ٤٤٠ مليون ليرة اصبح اليوم يساوي ٢٫٥ مليار ليرة اسرائيلية . وقال انه في الفترة نفسها ازداد انفاق مؤسسات الدفاع على الابحاث والتطوير بنسبة ٢٠٠٪ . ويدور اهتمام وزارة الدفاع في ابحاثها وتخطيطها حول ثلاثة اتجاهات هي تطوير المنتجات التي تحتاج اليها القوات المسلحة والمتوفرة في اماكن اخرى في العالم ولا يمكن لاسرائيل الحصول عليها ، وتطوير المنتجات التي لا يوجد لها مثيل في العالم لانها تعتمد على افكار جديدة ، او

– البقية على ص ٦ ع ١ –

بيان القمة يعلن القلق من وضع الشرق الاوسط

التعهد بتسوية باسرع وقت تحترم مصالح الشعب الفلسطيني

موسكو – أعرب الزعيمان برجنيف ونيكسون ، في البيان المشترك التاريخي الذي صدر مساء امس في موسكو وواشنطن ، عن قلق الدولتين ازاء استمرار الموقف الخطر في الشرق الاوسط . وجاء انهما تبادلا الآراء حول سبل تسوية الازمة وتعهدا بان يواصلا بذل الجهود للتوصل باسرع وقت ممكن الى تسوية سلمية تأخذ بالاعتبار مصالح جميع دول المنطقة واستقلالها وسيادتها مع الاخذ بالاعتبار مصالح الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

هذا وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، قد غادر واشنطن مساء امس الاثنين . وقد وصل الى فرنسا حيث سيجري مباحثات قمة مع الرئيس بومبيدو .

وعقد هنري كيسنجر ، مستشار الرئيس الامريكي ، مؤتمرا صحفيا في سان كليمنتا بكاليفورنيا قرأ فيه على الصحافة نص البيان المشترك . واجاب فيه على اسئلة الصحفيين .

وكان السؤال الاول حول الشرق الاوسط فقال انه يأمل ان يحدث خلال هذه السنة تقدم جدي في حل الازمة . وقال انه لم يكن منتظرا ان تسوى الخلافات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في مؤتمر القمة الحالي حول أزمة الشرق الاوسط . ورفض ان يفصح عما اذا كان التفاهم الحالي حول الشرق الاوسط بين الدولتين العظميين هو اعمق واوسع مما جرى في مؤتمر القمة الاول . ولكنه قال : ان النتائج ستظهر قريبا .

هذا وستنشر « الاتحاد » نص البيان التاريخي المشترك لدى وصوله كاملا .

مما جاء في البيان

وقد استطعنا ان نلتقط من البيان المشترك ، بالاضافة الى الموقف من أزمة الشرق الاوسط ، ما يلي :

أعلن الجانبان عن رضاهما التام عما تحقق في مؤتمر القمة الثاني ، واعتبرا الاتفاق على منع الحرب النووية علامة تاريخية بارزة في دعم السلام وازالة خطر الحرب الى الابد وخصوصا الحرب النووية .

وأعلنا عن رضاهما التام عن تحقيق السلام في الفيتنام ، وانه يجب تنفيذ اتفاقية ٢٧ يناير الماضي واتفاق السلام في لاوس بدقة ، وعن ضرورة وقف الصراع في كمبوديا ، وانه ينبغي ترك جميع شعوب الهند الصينية لتقرير مستقبلها دون أي تدخل أجنبي .

كذلك أعرب الجانبان عن ارتياحهما من ان عملية الانفراج تستمر بنشاط في اوروبا ، الامر الذي يسهم في تعزيز الاستقرار الدولي . وأعلنا عن عزمهما على الاستمرار في بذل الجهود لتعزيز السلام في اوروبا منفردين او مجتمعين . وأعربا عن ارتياحهما لكون العمل التحضيري لمؤتمر الامن الاوروبي ، الذي سيعقد في ٣ تموز القادم ، قد تحقق بنجاح . وان في

– البقية على ص ٦ ع ٧ –



برجنيف ونيكسون عند توقيع معاهدة منع العدوان

معاهدة منع الحرب النووية تكبل ايدي المعتدين ايضا في الشرق الاوسط

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – كتب المعلقون الغربيون ، مبهورين ، ان برجنيف ونيكسون « فاجآ العالم » ، يوم الجمعة ٢٢ الجاري ، بتوقيع معاهدة لتلافي خطر صدام نووي . وقال برجنيف « انها وثيقة تاريخية حقا » .

البنود الرئيسية

والبنود الرئيسية في هذه المعاهدة هي ما يلي :

● تتعهد الدولتان العظميان بأن تعملا سوية لتلافي اصطدامات عسكرية ، بما في ذلك حرب نووية ، بينهما او بين واحدة منهما مع اية دولة اخرى ، كبيرة او صغيرة .

● تتعهدان بالامتناع عن التهديد

– البقية على ص ٦ ع ١ –

برجنيف :

يجب تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط

سلام يضمن الحقوق المشروعة لجميع ضحايا الحرب

سان كليمنتا – كاليفورنيا – في خطاب وداعي رصين ومسؤول ، اذاعته أجهزة التلفزيون الامريكي يوم الاحد اول أمس ، قال الزعيم السوفييتي الكبير ، ليونيد برجنيف ، انه يجب اخماد بؤرة الحرب الخطرة الباقية في الشرق الاوسط .

وشبه نزاع الشرق الاوسط بانه « غمامة سوداء ظللت اجتماع القمة » . وقال : « ونحن نعتقد بانه يجب ان يتحقق في المنطقة ، باسرع وقت ممكن ، سلام عادل وثابت يضمن الحقوق المشروعة لجميع ضحايا الحرب ويضمن الامن لجميع شعوب المنطقة » . وقال ان هذا هو امر اساسي لجميع شعوب الشرق الاوسط كما انه ضروري لصيانة سلام العالم .

وأكد برجنيف بوضوح ان الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يتخلى عن أصدقائه في هذه المنطقة مشيرا بذلك الى صداقته التي لا تنفصم مع الشعوب العربية ضحية العدوان الاسرائيلي .

ووصف برجنيف معاهدة منع الحرب النووية انها حجر الاساس في تاريخ العلاقات السوفييتية الامريكية . وقال انه يتأمل ان يستضيف الرئيس نيكسون في موسكو في السنة القادمة كما يتأمل ان يزور الولايات المتحدة مرة اخرى .

وأكد برجنيف على رغبة الشعب السوفييتي ، الذي خسر اكثر من ٢٠ مليون قتيل في الحرب ضد الهتلرية ، على توطيد السلام العالمي ومنع الحروب لفائدة البشرية جمعاء ولفائدة تقدم الانسانية .

تجميد اسعار تضليلي لثلاثة اشهر

قرار لتسكيت الشعب حتى الانتخابات ..

حيفا – لمحرر الاتحاد الاقتصادي الخاص – أعلنت الحكومة ، أمس الاول ، انها اقرت تجميد اسعار عدد من السلع والخدمات لمدة ٣ أشهر ، وذلك اعتبارا من يوم الاثنين ، أمس ، حتى ٣٠ ايلول القادم . وقد أصدر حاييم بار ليف ، وزير التجارة والصناعة ، امرا بذلك ، امس ، ودعا فيه الصناعيين والمنتجين والتجار بالجملة والمفرق والمستوردين الى « التعاون » مع الحكومة على تنفيذ القرار .

وبموجب القرار ستجمد اسعار (١٤ سلعة) من السلع الحيوية مثل الخبز ، السكر ، المرجرين والزيت والدقيق وغيرها . ويشمل التجميد ايضا اسعار الخدمات العامة مثل الكهرباء ، الهاتف المياه والمواصلات العامة ، وكذلك الخدمات الشخصية مثل صالونات الحلاقة والمطاعم وبساتين الاطفال والفنادق والمطاعم والمؤسسات الترفيهية ، وتنظيف الملابس . كما تقرر تجميد العمولات المصرفية بمختلف انواعها وعمولات التامين ، وعدم رفع المكوس والجمارك والضرائب الحكومية والبلدية .

ولا يشمل قرار التجميد اسعار الخضراوات والفاكهة الطازجة بحجة التقلبات الموسمية التي تؤثر على العرض والطلب واسعار هذه السلع في السوق . اما اسعار الخضراوات والفواكه للصناعة فقد تقرر تجميدها .

الشك بنجاعة القرار

هذا وكانت الحكومة قد اقامت لجنة خاصة برئاسة مدير وزارة المالية أغمون ، للنظر في امر التجميد وذلك في محاولة للحد من استفحال الغلاء ووقف تفاقم التضخم المالي الذي يتهدد اقتصاديات البلاد .

وكانت توصيات اللجنة التي اقرتها الحكومة قد تعرضت لانتقادات شديدة من محافظ «بنك اسرائيل» ،

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

لتدفع « حالا » علاوة الغلاء كاملة !

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) على الصحف البيان التالي الذي اصدره مكتبه السياسي امس الاثنين :

في الجلسة المنعقدة يوم ٢٤ الجاري قرر المكتب السياسي للجنة المركزية ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ، المطالبة بدفع علاوة غلاء المعيشة ابتداء من ١–٦–١٩٧٣ كاملة وبدون اية خصميات . فصبح ان المعطيات الرسمية لا تعبر بصدق عن مدى الغلاء فان جدول الغلاء ارتفع حتى شهر أيار ، بنسبة ١١ بالمئة ، ويستمر ازدياد الغلاء في شهر حزيران ايضا .

والمكتب السياسي يدعو جمهور العاملين الى النضال ضد محاولات الحكومة واصحاب العمل التي تستهدف سلب العاملين قسما من علاوة غلاء المعيشة بمختلف الوسائل والحسابات المضللة .

ويعتبر المكتب السياسي قرار الحكومة بتجميد اسعار عدد من الحاجيات والخدمات ، لثلاثة اشهر ، لخطوة تضليلية عشية الانتخابات وغير مجدية .

وانما جاءت هذه الخطوة لاخفاء مسؤولية الحكومة ، بما في ذلك ارتفاع الاسعار المذهل ، عن التضخم المالي المتفاقم وعن انخفاض مستوى

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

مشاورات السادات والقذافي بانتهاء لقاء القمة الثنائي

القاهرة – منذ يوم السبت الماضي والرئيس الليبي ، القذافي ، موجود في مصر ويجري مباحثات مع الرئيس المصري . ويتكهن المراقبون ان السبب الرئيسي لهذه الزيارة هو التشاور حول الوضع على اثر انتهاء مؤتمر القمة الثاني في واشنطن . واستقبل الرئيسان قطارا خاصا من القاهرة الى الاسكندرية حيث نظمت لهما استقبالات شعبية في جميع المحطات.

خيبة أمل الاوساط الصهيونية من نتائج لقاء القمة

واشنطن – اضطرت الاوساط الصهيونية هنا الى الاعتراف بالفشل الذريع الذي اصاب حملتها المسعورة على الاتحاد السوفييتي . وكتبت الصحف الامريكية ان لقاء برجنيف ، يوم الجمعة الماضي ، مع رجال الصناعة والاقتصاد الامريكان قد اقنعهم بانهم لا يستطيعون التدخل في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية (فيما يسمى هجرة اليهود الحرة) اذا أرادوا توسيع التعامل التجاري مع الاتحاد السوفييتي .

وكان الزعيم السوفييتي قد اجتمع بارباب الصناعة الامريكان والقى فيهم كلمة صريحة لكي يتوسع التبادل التجاري ، المرغوب فيه ، بين الدولتين فان امريكا يجب ان تتوقف عن كل تفكير بالتدخل في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية . واما الاتحاد السوفييتي فمن جهته لا يتدخل في شؤون الولايات المتحدة الداخلية .

وخرج أرباب الصناعة من هذا الاجتماع وهم يثنون على موقف الزعيم السوفييتي الحكيم والصريح ، وأعلنوا انهم لن يؤيدوا مقترحات السناتور جاكسون الذي كان قد طالب بهجرة يهودية حرة من الاتحاد السوفييتي كشرط لتعامل امريكا التجاري معها .

وحتى السناتور جاكسون اضطر الى اطراء معاهدة منع الحرب النووية والصدام ، التي وقعها برجنيف ونيكسون . وقال انها خطوة ذات وزن كبير لتضييق خطر الحرب . كذلك مدحها السناتوران فولبرايت ومانسفيلد مديحا عاليا .

واما الزعيم الصهيوني الامريكي ، ستاين ، فقد ابدى حزنه لان قضية « يهود الاتحاد السوفييتي » لم يرد ذكرها في اي بيان من بيانات لقاء القمة .

فيصل وراء « مبادرة » بورقيبة !

لندن – اعلنت صحيفة « الفيننشال تايمس » اللندنية يوم السبت الماضي ان دبلوماسيين عرب في العاصمة البريطانية يربطون المعلومات الواردة من اسرائيل وتونس عن امكانية التقاء الرئيس التونسي بورقيبة مع رئيسة حكومة اسرائيل غولدا مئير ، بالجولة الاخيرة التي

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

وجهاً لوجه أمام المسؤولية !

هناك اوساط عربية وطنية ، ولكنها ، برجوازية صغيرة ، تستهول تكاليف النضال فتستسهل وضع اللوم على غيرها . وهناك اوساط عربية رجعية تخصصت ببث سموم اليأس في نفوس الشعوب العربية . كلاهما نراه اليوم يتلمظ بكلام اكبر منه ضد أصدق وأخلص وأقوى صديق للشعوب العربية ظهر خصوصا في وقت الضيق هذا . ان الامبريالية الامريكية وحليفتها الصهيونية تراقب تصرفات هذه الاوساط باهتمام بالغ . لماذا ؟ لانه بهزيمة الحرب الباردة وباضطرار الامبريالية الامريكية الى التعهد ، امام الاتحاد السوفييتي وشعبها ، بانها لن تلتجئ في المستقبل الى العدوان المسلح ضد اية دولة ، كبيرها وصغيرها (اقرأ نصوص المعاهدة التي وقعها نيكسون مع برجنيف) ، يصبح « الركز » الامبريالي ، في الاساس ، على القوى الرجعية المحلية . وفي الوقت نفسه من جهتنا ، من جهة قوى التقدم والحرية ، تنفتح ابواب النضال والتحرر على مصاريعها .

كلمة الاتحاد

ومن واجبنا ، في هذه الايام الانتقالية التي لها ما بعدها ، ان نحذر جماهير شعبنا من سفاسف الثوريين من ابناء البرجوازية الصغيرة الذين يقعون دون رؤية ضحايا المواقف الصادرة عن ضيق الافق الطبقي وخور العزيمة التي يقعها بعض الوطنيين من ابناء البرجوازية الصغيرة في البلاد العربية . هؤلاء ستقوم شعوبهم ، مضافا اليها مرور الوقت وظهور النتائج الباهرة ، بتوضيح ما خفي عليهم من حقائق الانتصارات التحررية الكبرى التي يضع الاتحاد السوفييتي الان مداميكها الراسخة . اما هنا ، لدى شعبنا هنا ، فلا يمكن السماح بمرور اية لحظة في ظل اية بلبلة ! ولدينا هنا حزب شيوعي ، حزب الطبقة العاملة الباسل والباسلة التي لا تتهيب من تكاليف النضال ، والحزب الذي استطاع ، بقيادته الحكيمة والمخلصة ، ان يخرس دائما اصوات البلبلة واليأس وان يفتح امام هذا الشعب آفاق الامل الحقيقي . فكيف والدنيا تتغير الان ، ولصالحنا ؟!

اسألوا الوساوس الخناسين ، الذين يوسوسون في صدور الناس : ماذا تريدون من الاتحاد السوفييتي اكثر مما قدمه ولا يزال يقدمه ، بما في ذلك ما قدمه في مؤتمر القمة ، لقضية الشعوب العربية العادلة ، لقضية السلام العادل والثابت ؟ وانتم ، ماذا فعلتم ؟

وقبل ١٢ شهرا ، حين كان مؤتمر القمة الثنائي الاول منعقدا في موسكو ، كان شعب الفيتنام البطل يتصدى بشجاعة منقطعة النظير ، وكرجل واحد ، لابشع هجوم جوي امريكي بربري على اراضيه . فلم تسمعه يضع اللوم على الاتحاد السوفييتي . بل سمعنا بعض الثوريين من ابناء البرجوازية الصغيرة ، خارج الفيتنام ، يتقولون بكلام اكبر منهم على الاتحاد

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

ستكون حكومة اسرائيل مضطرة ، قريبا الى اتخاذ قرار سياسي هام

ماهي حقيقة موقف الحكومة من تصريح الزيات

لماذا ازدادت ضغوط الجنرال ديان على حكومته في اتجاه المزيد من فرض الوقائع الاحتلالية ؟

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – حكام اسرائيل ، كعادتهم ، يخفون عن شعبهم ما يجري في كواليس « السياسة العليا » . ولكن تفاقم الخلاف مع الجنرال ديان في قيادة حزب العمل ، من جهة ، وانزعاج هذه القيادة مما اعلنه وزير الخارجية المصري عن موافقته على مفاوضة وزير الخارجية الاسرائيلي باشراف الامم المتحدة اذا تعهدت اسرائيل بالجلاء عن جميع الاراضي المحتلة ، من جهة ثانية ، قد كشفا عن ان حكومة اسرائيل مضطرة الى اتخاذ قرارات هامة في المدة القريبة القادمة .

الخارجية الاسرائيلية ترفض مقترحات الزيات

فقد حاولت حكومة اسرائيل ، في بداية الامر ، التظاهر بالترحيب بما اعلنه وزير الخارجية المصري في كوبنهاجن (يوم الاربعاء الماضي ٢٠–٦) عن استعداده للاجتماع ، في غرفة واحدة وباشراف الامم المتحدة ، مع وزير الخارجية الاسرائيلي . ولكن سرعان ما تبين ان هذا الترحيب انما هو لتضليل الرأي العام في الداخل والخارج ، وان موقف حكومة اسرائيل الحقيقي من مقترحات الزيات انما هو الرفض .

فقد ظهر ان ما قاله محمد حسن الزيات امام التلفزيون في الدانمارك ، يوم الاربعاء الماضي ، هو انه لا يمانع في الاجتماع في غرفة واحدة مع وزير الخارجية الاسرائيلي اذا ما تعهدت اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران .



ولما كان حكام اسرائيل يعتبرون انه حتى مجرد التعهد بالانسحاب هو « شرط مسبق » ، فقد وقف وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن ، في نهاية الاسبوع الماضي ، واعلن انه مستعد للاجتماع بالزيات « بدون شروط مسبقة » ..

ولكن الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ، ابراهام افيدار ، كان واضحا كل الوضوح في التعبير عن انزعاج الاوساط الاسرائيلية الرسمية من مبادرة الزيات . فقد اعلن يوم الجمعة الماضي ان « الانطباع بان تصريحات الزيات في كوبنهاجن هي امور جديدة ، هو انطباع خاطئ » .

واكد الناطق انه لا جديد في موقف الزيات ، وان الزيات يشترط للالتقاء بابا ايبن ان تتعهد اسرائيل رسميا بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة . وقال ان اسرائيل ترفض هذا « الشرط » ، ولن تجتمع بالعرب الا « بدون شروط مسبقة » .

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

مؤتمر قمة عربي

القاهرة – نشرت « الاهرام » ، اول امس ، تصريح الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، ان ملوك ورؤساء الدول العربية واتفقوا مبدئيا على عقد مؤتمر قمة عربي في الجزائر في ٨ ايلول القادم ، اي بعد انتهاء مؤتمر دول عدم الانحياز المقرر عقده في الجزائر في مطلع ايلول .

أحكام قاسية على رامي ليفنه ومالي ليرمان ودياب شمشوم واحمد مصري واحمد جبارين وصالح جبارين ..

أحكام سياسية والمحامية ستستأنف الحكم ..

حيفا – انتهت المحكمة المركزية في حيفا من قضية الشبكة ، واعطت يوم الاحد الماضي احكامها بحق الفوج الاخير من الشبكة باستثناء غسان اغبارية من ام الفحم وقاسم مصالحة من دبورية اللذين اجلت اعطاء الحكم في امرهما الى تموز المقبل ، وذلك ليتسنى لها الاطلاع على تقرير مراقب الاحداث لانهما ، عند وقوع المخالفة ، كانا تحت السن القانونية .

احكام سياسية

هذا وحكمت المحكمة على رامي ليفنه بالسجن عشر سنوات ، وعلى مالي ليرمان بالسجن سبع سنوات ، مع ان قضيتهما ليست مرتبطة بالشبكة . وقالت المحكمة انهما لا يحكمان لارائهما السياسية ، بل لارتكابهما « مخالفة قانونية قطيعة » . وأكد القاضي رئيس المحكمة ان النظام ، الذي يسعيان الى تقويضه

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

تكليف تقي الدين الصلح

« البعث » : ازمة نظام لا حكومة

بيروت – اعلن السياسي اللبناني المخضرم ، تقي الدين الصلح ، الذي كلفه رئيس الجمهورية اللبنانية في الاسبوع الماضي بتاليف الحكومة الجديدة ، بان حكومته ستعمل على ايجاد حلول دائمة ومقبولة للمشكلات التي جابهت لبنان في الشهرين الماضيين ، وانه سيعمل على تحسين العلاقات خصوصا مع سوريا . وقال انه حالما ينتهي من تشكيل الحكومة سيتصل بالمنظمات الفلسطينية للتشاور في كل ما تقتضيه المصلحة العربية العليا ومصلحة لبنان .

هذا وعلقت « البعث » الدمشقية على الازمة الوزارية في لبنان ان تشكيل حكومة جديدة لا يحل الازمة لانها ازمة نظام لا ازمة حكومة فحسب .

مـــــــاير فلنر في مقــــــابلة مـــع «زو هـــديرخ» :

قرار حكومة اسرائيل عدم الاعتراف بجمهورية المانيا الديمقراطية استهانة بذكرى ضحايا النازية

هذا هو القسم الثاني من المقابلة مع الرفيق ماير فلنر ، وقد نشرنا القســـم الاول في العدد الماضي من الاتحاد .. وهو مكرس لزيارة وفــد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جمهوريـــة المانيـــا الدمقراطية . وقد اجــرت المقابلة مريم جليلي .

***

س : هل يمكن ان تحدثنا في البداية عن انطباعاتك العامة من الزيارة في جمهورية المانيا الدمقراطية ؟

ج : قام وفد حزبنا الشيوعي بجولة في جمهورية المانيا الدمقراطية ، فضلا عن اجراء محادثات مع قادة حزب الوحدة الاشتراكية الالماني .. فزار لايبزيغ ودرسدن ومنطقة كوتبوس ، وزار عددا من المصانع والتعاونيات الزراعية والمؤسسات التربوية . وبهذا تمكنا من رؤية التطورات وذلك بوساطة الانطباعات من احاديث مضيفينا ومن المحادثات والاتصالات بالفئات المختلفة المميزة لشعب المانيا الدمقراطية .

ان الامر الاول البارز هو التحولات العميقة جدا التي جرت بين العاملين والشباب الالمان في جمهورية المانيا الدمقراطية . ليس فقط ان النظام الاشتراكي اقتلع من الاساس جذور النظام النازي الطبقية الاجتماعية والايديولوجية السياسية ، بل نجح ايضا في التثقيف بروح الكراهية للفاشية والنضال الذي لا يعرف هوادة ضد كل مبدأ اعتداء واستعباد الشعوب والعنصرية .

س : كيف انجز هذا ؟

ج : ان احد الامور الرئيسية التي قامت بها السلطة فورا مع قيام سلطة العمال والفلاحين ، كان فصل كل المعلمين ذوي الآراء النازية من المدارس ، وفصل حتى اولئك الذين تأثروا بالايديولوجيا النازية ، واولئك الذين حلوا مكانهم لم يكونوا ذوي كفاءة مهنية كافية ، الا ان السلطة الجديدة آثرت اقتلاع التربية الفاشية على كفاءة المعلمين المهنية . ان من يريد ان يفهم الانجازات العظيمة في تثقيف الجيل الجديد في جمهورية المانيا الدمقراطية ينبغي ان يتفحص كتب التعليم ، وبشكل خاص تلك الفقرات التي تبحث في المرحلة الفاشية وعلم الاجتماع ، حينئذ يتأكد من ان الشباب في جمهورية المانيا الدمقراطية يربى على رؤية الفاشية الالمانية عدوا لدودا للشعب الالماني . ان كتب التعليم لتدين اللاسامية والارهاب النازي ضد اليهود . اذا قارنا كتب التعليم المذكورة بكتب التعليم في جمهورية المانيا الاتحادية ، التي تنتقد بشكل عام « اخطاء » الرايخ الثالث ، نتأكد انه حتى من هذه الجهة فان هناك تناقضا نوعيا بين الالمانيتين . ان السلطة في المانيا الدمقراطية هي في ايدي تلك الفئات الاجتماعية العاملة ، وفي مقدمتها الطبقة العاملة ، التي اقام ارباب المال والاحتكارات الالمانية ضدها الدكتاتورية الهتلرية . بينما يتحكم في المانيا الاتحادية في الاقتصاد وكل مراكز القوى ــ الجيش والمحاكم ــ تلك الفئات الاجتماعية ، التي رفعت هتلر الى السلطة . واليوم ، حيال تعاظم الاشتراكية تضطر الاحتكارات الالمانية الغربية الى ملاءمة انفسها لنسبة القوى الجديدة والى ان تناور بسياساتها .

والشبيبة في جمهورية المانيا الدمقراطية منظمة في « الشبيبة الالمانية الحرة » ، التي كانت في بدايتها منظمة عامة مناهضة للفاشية ، وهي اليوم منظمة شباب تشكل الكتيبة الصغيرة الجماهيرية جدا للحزب الماركسي اللينيني . لقد رأينا وسمعنا في جمهورية المانيا الدمقراطية كيف ينمون التقاليد الثورية للحركة العمالية الالمانية والدولية . ان اسماء مثل ارنست تلمان ، روزه لوكسمبرغ ، كارل ليبكنيخت الى جانب اسماء مثل كارل ماركس ، انجلز ولينين تتمتع بالتقدير والتقديس من ملايين العاملين والشباب في جمهورية المانيا الدمقراطية . زرنا بلدة لوكساو ، التي اشتهرت بسجنها الذي اعتقل فيه كارل ليبكنخت لمدة اربع سنوات قبل ان قتل هو وروزه لوكسمبرغ . لقد اقيم في الساحة قرب السجن نصب يرمز الى كفاح الثوريين الالمان ضد الحرب والفاشية . وفي هذا البلد ينمون بشكل خاص التقليد الثوري في الغناء والشعر والمسرح والفن بكل اشكاله .

س : هل تحدثنا عن لقاء مثير بشكل خاص ؟

ج : زرنا منطقة كوتبوس ، التي كانت في الماضي جزءا من بروسيا الشرقية العريقة بالرجعية الالمانية . وفي اثناء هذه الزيارة مكثنا عدة ساعات في قرية صغيرة ، غوسمار ، ويبلغ عدد سكانها ٥٠٠ نسمة وقد سكنها في الماضي فلاحون اغنياء ، لم يندمجوا لفترة طويلة في النظام الجديد ولم يوافق معظمهم ، بشكل خاص ، على الاندماج بالتعاونية الزراعية . لقد استقبلتنا سكرتيرة فرع الحزب في القرية وقالت لنا في تحقيقيا انها بدلا من التحدث عن امور عامة ستحدثنا عن نفسها لنحصل على صورة عن التحولات في جمهورية المانيا الدمقراطية .

والرفيقة ثلاثة ... سنة وفي صحة تامة ، وروت لنا انها من مواليد القرية . حين قامت التعاونية الاولى في عام ١٩٥٢ عارضت في ذلك . لقد كان هناك فقط ٦ رفاق في القرية . وفقط في عام ١٩٦٠ انضم كل الفلاحين الى التعاونية ، بعد ان ثبتت لهم الافضليات الاقتصادية للتعاونية الزراعية واخذ قسم منهم يدرك المغزى الاجتماعي التقدمي لمثل هذه التعاونيات . عندها فقط انضمت محدثتنا الى التعاونية ، ولانها كانت ذات نفوذ واسع ساعدت كثيرا في انضمام الآخرين . وانضمت بعد ذلك الى الحزب . ومنذ ١٩٦٩ انتخبت سكرتيرة لفرع الحزب في القرية . وهي الان صاحبة وعي اشتراكي عميق . وقد قالت في ختام كلمتها متنهدة : « انها الخسارة ان لا يستطيع المرء ان يرجع مرة اخرى الى سن العشرين ، حتى امكن طيلة عمري من السير على هذه الطريق التي اسير عليها الان » .

س : هل شاهدت في المانيا الدمقراطية تطورات خاصة واشياء جديدة في المجال الاقتصادي والاجتماعي منذ زيارتك الاخيرة في عام ١٩٦٨ ؟

لم تكن الاشتراكية في الصناعة ، كما هو معلوم ، في جمهورية المانيا الدمقراطية تامة . حيث ان مصانع صغيرة ومتوسطة لم تؤمم في المراحل الاولى ولقد كان العديد من المصانع مشتركا ، اي ان ملكيتها مناصفة بين الحكومة واصحابها الخصوصيين . لقد كان هناك حوالي ١١ الف مصنع كهذه المصانع . لقد تم هذه السنة مرة واحدة تحويل هذه المصانع الى مصانع ذات ملكية اشتراكية . واصبحت كل هذه المصانع تابعة للدولة . لقد تأمم القسم الخاص من الملكية بدون تعويض . الا انهم ابقوا لاصحاب المصانع النقود الخاصة المودعة في البنك . ويبقى ٨٠٪ من مديري المصانع الخصوصية يعملون في وظائفهم بعد انتقال المصانع الى ملكية الدولة . ويعمل في المصانع الجديدة المؤممة ٦٠٠ الف عامل ومستخدم . وقد تمت العملية بدون مقاومة ، بعد ان مهد لها سياسيا واقتصاديا قبل ذلك . ان ٩٩٫٤٪ من الانتاج الصناعي في جمهورية المانيا الدمقراطية يأتي من مصانع الدولة و ٠٫٦٪ من تعاونيات الورش . وحتى الاجراء الاخير جاء ٨٣٫٢٪ من الانتاج من مصانع الدولة . هكذا ، اذن ، تتوطد وتتقدم جمهورية المانيا الدمقراطية في كل المجالات ، وبضمنها الاقتصاد ، التعليم ، التربية والسياسة ، كدولة اشتراكية راسخة ، تقدم المثال للعاملين والشباب في المانيا الاتحادية ، كدولة محبة للسلام ، وعضو مخلص في عائلة الشعوب الاشتراكية ، يقيم علاقات صداقة جريئة ووطيدة جدا مع الاتحاد السوفييتي .

س : كما هو معلوم ، قررت حكومة اسرائيل التصويت في الامم المتحدة ضد قبول جمهورية المانيا الدمقراطية للامم المتحدة ومن اجل قبول المانيا الغربية فقط . ماذا تستطيع ان تقول بهذا الخصوص عن علاقات اسرائيل بالمانيا الدمقراطية ؟

ان حزب الوحدة الاشتراكية الالماني وحكومة جمهورية المانيا الدمقراطية ليعترفان بحق قيام دولة اسرائيل العضو في الامم المتحدة ، وذات السيادة . خلال سنوات عديدة ، وكما يبدو اليوم ايضا ، قبلت حكومة اسرائيل موقف ورثة هتلر في المانيا الغربية ، الموقف الذي ينكر حق قيام دولة العمال والفلاحين في المانيا الشرقية ، والذي يعترف بحقوق المانيا الغربية ، كحكومة المانيا كلها ، بموجب « مبدأ هالشتاين » السيء الذكر . كما هو معلوم لقد انهار كليا هذا الموقف . حتى حكومة بون تعترف الآن بوجود دولتين المانيتين ، لهما حق السيادة ، وتوصلت الى اتفاق مع جمهورية المانيا الدمقراطية ومع دول اخرى حول الموضوع ، واعترفت بحدود اودر ــ نايسي التي قامت بعد الحرب العالمية الثانية ، حدودا ثابتة لالمانيا .

ويعترف الان بجمهورية المانيا الدمقراطية ، التي قاطعتها الدول الراسمالية خلال سنوات ، ٨٥ دولة اقامت معها علاقات دبلوماسية ، وفي كل يوم تعترف بها دولة اخرى . لذلك فان موقف حكومة غولده مئير في هذا الموضوع موقف اجرامي ومتماكس ، يرضي فقط النازيين المبقين في المانيا الغربية . اننا ندين هذا الموقف المخزي لحكومة اسرائيل الذي هو ليس الا اهانة لذكرى المحاربين ضد النازية وضحاياها . الحقيقة ان موقفا كهذا ينسجم جيدا والسياسة العامة لحكومة غولده مئير الموجهة ضد السلام في الشرق الاوسط والعالم كله ، وهو يتلاءم مع الخط السياسي للمخربين المتطرفين جدا المعادين للتعايش السلمي بين دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة . ان السلطة في المانيا الدمقراطية هي في ايدي محاربين مناهضين للفاشية واولئك الذين كانوا ضحايا النازية ــ الشيوعيين ، الذين نجوا من معسكرات الاعتقال النازية او حاربوا سوية مع الجيش السوفييتي ضد الفاشية الالمانية . لذا فاننا نرى في رفاقنا في جمهورية المانيا الدمقراطية رفاقا في الوفد وروادا في الكفاح ضد العدو الامبريالي والعالمي المشترك ومن اجل السلام والاشتراكية .

س : هل بحثتم العلاقات بين الحزبين ؟

ج ـ لقد عبر حزبنا الشيوعي في البيان المشترك عن تضامننا الكامل مع حزب الوحدة الاشتراكية الالماني . وعبر حزب الوحدة الاشتراكية الالماني عن التضامن مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . لقد كانت العلاقات بين حزبينا حسنة دائما وقد توطدت العلاقات الان بشكل اكبر . اننا نبرمج الى زيادة العمل المشترك في مجالات مختلفة ــ سياسية ونظرية ــ وكذلك تبادل الوفود على اساس اوسع .

حلوان

اكبر مشاريع مصر للتعدين !

حلوان : تجسيد لمضمون وروح معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر ! ✶ رد على العدوان الاسرائيلي ✶ مبدع الكوادر المصرية في غمرة العمل ! ✶ مساعدة الصديق وقت الضيق !

لمحرر الاتحـاد :

صادف يوم ٢٧ ايار من هذه السنة الذكرى الثانية للتوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية . وقد نشرت صحيفة « أنباء موسكو » الاسبوعية في عددها رقم ٢٣ الصادر في ٩-٦-١٩٧٣ رسالة بقلم « غلوخوف » هذا ملخصها :

اعلنت جريدة « الجمهورية » القاهرية مؤخرا مسابقة بين قرائها على قدر من الغرابة . فبدلا عن الاسئلة التقليدية عن نجوم السينما وكرة القدم ، اقترحت «الجمهورية» السؤال التالي : ماذا تعرف عن اكبر مشروع في البلاد ، مصنع حلوان للتعدين ؟ وذكرت الجريدة ان المسابقة تجري مع الاستعداد لتشغيل المرحلة الاولى من مصنع حلوان .

ان قيمة المشروع الضخم هذا لا تنحصر في اهميته الاقتصادية وحسب، فحلوان هو رد مصر ، غير المباشر ، على العدوان الاسرائيلي الذي لا يزال قائما . فبعد شهرين من عدوان اسرائيل على الاقطار العربية المجاورة شرعت مصر في عملية توسيع مصنع حلوان . وقالت « الجمهورية » : انه كان لا بد من تهيئة الرأي العام من الاساس ، وخلق الميول اللازمة لتبديد المزاعم الامبريالية الكاذبة القائلة : « ان مصر بلد زراعي بحت غير قادر على انشاء الصناعة » !!. فكيف تعيش حلوان اليوم ؟ انها تنتظر تشغيل المرجل الجديد . ويحاط هذا الحدث بكل الجهود والاهتمام . وفي نفس الوقت ، يجري العمل على قدم وساق ، لتشييد المرجل الثالث ويضع الاساس لبناء المرجل الرابع وغيره من اقسام المرحلة الثانية من المشروع .

بدىء في حزيران باستخراج خامات الحديد من منجم البحرية الذي يبعد اكثر من ٣٠٠ كيلومتر عن حلوان . وبذلك تتقلص الى ابعد حد مسافة نقل الخامات التي كانت تجلب سابقا من اسوان ، وسيخفف ، تبعا لذلك ، الضغط على سكة الحديد .

في غمرة العمل يخلق مصنع حلوان الكوادر المصرية

قال كبير الخبراء السوفييت في مصنع حلوان : « عندما سافرنا الى « البحرية » لاول مرة سنة ١٩٦٩ استغرق سفرنا ١٦ ساعة من السير في طريق وعر . اما الان فقد مد خط حديدي ، وشق طريق للسيارات ، ومد خط لنقل الكهرباء ، وبنيت بلدة منجمية وحفرت آبار لتزويدها بالماء » .

ويجري العمل بشكل مرضٍ في ورشتي الصفيح الساخن والبارد اللتين باشرتا العمل قبل ٤ سنوات. ويعمل في هاتين الورشتين المهندس المصري « مرسي » ورئيس المصفحين « يسيبوف » . في سنة ١٩٧١ تمكن مصنع حلوان من انتاج ١٠٢٤٠٠٠ طن من صفائح الفولاذ ، وفي سنة ١٩٧٢ ١٥٠٠٠٠٠ طن ، وبموجب برنامج هذه السنة سيتم انتاج ٤٠٠٠٠٠ طن من الفولاذ !

ويبذل الخبراء السوفييت جهودا جديدة لخلق كوادر مصرية ، ويقول رئيس الخبراء « بوبنتيفتش » انه تعلم في الاتحاد السوفييتي ٢٧٠ مهندسا وعاملا فنيا مصريا . وفي المصنع ، حلوان ، تم اعداد ٤٠٠٠ عامل مصري . وحصل ١٠٠ مهندس مصري على شهادات التخصص والكفاءة في معهد التعدين في «الطبي». ان كل ورشة من مصنع حلوان تكاد تكون مصنعا كاملا بالنسبة لمصر .

الاتحاد السوفييتي ، اول من ساعدنا وقت الشدة

ويقول « عادل حسين » نائب مدير ورشة التصليح الميكانيكي : « ان مصنع السبك ما كان باستطاعته الخلاص من وضعه الصعب لولا ورشتنا . ونحن نصلح له مطرقة وزنها عشرة اطنان » ! ويعرف عادل حسين اللغة الروسية معرفة حسنة لانه اجتاز تدريبا في الاتحاد السوفييتي . واضاف عادل حسين قائلا : « اود ان امكث في الاتحاد السوفييتي مرة اخرى لارى واتعلم ، فالتكنيك يسير الى الامام بسرعة .. ولن انسى مطلقا كلمات مدير احدى الورش السوفييتية عند توديعنا : « اعطيناكم خلال الاشهر الستة كل التجربة التي تكدست لدينا خلال عشرات من السنين » وهذا حق ! »

وقال احد الذين تدربوا ايضا في الاتحاد السوفييتي الاسطى « احمد محمد » :

«تعجبني بلادكم وناسها ومعاملتهم. والاتحاد السوفييتي اول من مد لنا يد المساعدة في اوقات الشدة . ولا يجوز نسيان هذا . واننا نعتز بصداقتكم ونعتقد بوجوب الحرص عليها » .

اجل ، حلوان تتغير من حسن الى احسن . والان ينفتح امام البصر منظر مهيب لمصنع ضخم يعتز به كل مصري ويغمره الفخر والفرح .

فمصنع حلوان هو وليد وثمرة جهود شعبين ! وكما قالت « الجمهورية» : حتى ولو لم يشيد هذا المصنع في ظروف المعركة ، لظل حلما مصريا ، ولكنه في الظروف الصعبة لم يصبح حلما فقط ، وانما ملحمة وطنية حقيقية ! .

تجديد الاقامة الاجبارية على الشاعر نايف سليم

البقيعة ــ تلقى الشاعر نايف سليم عضو مجلس البقيعة المحلي ، امرا بتجديد اقامته في منطقة سكنا ويمنعه من مغادرتها دون تصريح من الشرطة .

هذا وسبق للرفيق نايف سليم ان كانت الاقامة المنزلية مفروضة عليه وقد رفعت عنه مؤخرا .

الاتحـــــاد السوفييتي والولايـــات المتحـــدة :

من المواجهة الى العمل المشترك (٢)

هـــذا هو القسم الثاني والاخير من المقال الهـــام عن تطور العلاقات السوفييتية ــ الامريكية منذ لقاء القمة في موسكو في ايار الماضي ، والتي نشرته مجلة «الازمنة الحديثة» السوفييتية ، رقم ٢١ .

بقلم : ميخائيل فيودوروف

ان الاطباء سوفييت وامركان يوحدون جهودهم لمكافحة السرطان وامراض الدورة الدموية وغيرها من الامراض الخطرة . وهناك الان برامج محسوسة لاعمال مشتركة في مجال حماية الطبيعة ، وهو على غاية من الاهمية . ويتم بنجاح انجاز الاتفاقية حول العمل المشترك لابحاث الفضاء واستخدام هذه الابحاث لاغراض سلمية . وقد اتسع التبادل في حقلي الثقافة ونظام التعليم ، كما توطدت العلاقات الرياضية .

ان العمل المشترك في مجالات الاقتصاد والعلم والتكنولوجيا لا يجلب المنفعة فقط لشعبي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . انه يساعد على تحسين المناخ السياسي في العلاقات الدولية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، الامر الذي يؤثر بشكل ايجابي على الوضع السياسي الدولي .

ان التوقيع على الاتفاقية حول التسوية السلمية للقضية الفيتنامية نصر لشعب فيتنام والدول الاشتراكية، كما انه نصر لكل قوى السلام ، ويزيد من تأثير اتباع السياسة الدولية الواقعية في الولايات المتحدة. ان اتفاقية باريس تتيح الفرصة امام المزيد من الانفراج وتقوية السلام العالمي وصيانته .

لقد اعلن الطرفان في البيان الختامي للقاء موسكو عن استعدادهما « لان يقوما بمساهمة ملائمة في التحولات الايجابية ، التي تجري في القارة الاوروبية في اتجاه انفراج فعلي وتطور علاقات التعاون المشترك السلمي بين دول اوروبا » . والى جانب الجهود التي تبذلها البلدان الاوروبية اسهم التفاهم في ان المشاورات في هلسنكي ادت الى التحضير لعقد مؤتمر للامن والعمل المشترك . ويمكن الافتراض ان مثل هذا المؤتمر ، الذي ستشترك فيه الولايات المتحدة وكندا ايضا ، سيعقد في المستقبل القريب .

وعند اجراء موازنة في العلاقات السوفييتية ــ الامريكية يجب ابراز اهمية المعاهدة حول الحد من انظمة الصواريخ الدفاعية ، والمعاهدة الوقتة حول عدد من الاجراءات في مجال الحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية . ان هذه المعاهدات ، التي تنص على تقييد الاسلحة المدمرة كميا في اعظم دولتين ، تضع حدا لسباق التسلح وتقوي الثقة في امكانية السير بخطوات جديدة على طريق نزع السلاح . ان المسألة الان هي في الانتقال من الحد من التسلح الى وقفه على مراحل والحد من تطويره نوعا .

وكبرهان على التطور الملائم في العلاقات بين موسكو وواشنطن ابرزت الصحافة العالمية نبأ دعوة الرئيس نيكسون للسكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برجنيف لزيارة الولايات المتحدة رسميا بين ١٨ و ٢٦ حزيران هذا العام . لقد وصفت صحيفة «نيويورك تايمز » هذا النبأ بانه «نبأ حسن» واعلنت عن اقتناعها بان اللقاء سيساهم في توطيد العلاقات السوفييتية ــ الامريكية .

الا ان التقدير الايجابي لتطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يجب الا يغفلنا عن انه لا تزال في الولايات المتحدة قوى ذات تأثير كبير تريد افشال العمل المشترك السوفييتي ــ الامريكي والانفراج الدولي . ويقف في طليعة هذه القوى ممثلو احتكارات الصناعة العسكرية. لقد توصل منتجو السلاح الى ان النفقات العسكرية في الميزانية المقبلة ستبلغ اكثر من ٨٠ مليار دولار ، اي انها اعلى نسبة في النفقات حتى الان . ان الجماعات المعادية للاتحاد السوفييتي اعلنت الحرب على المصادقة على القانون الذي يمنح الافضلية للتجارة السوفييتية ــ الامريكية .

ومهما يكن نفوذ القوى المعادية للاتحاد السوفييتي في الولايات المتحدة اليوم قويا فانه بات من الصعب عليهم كثيرا ان ينجحوا في مقاومة رغبة الامريكيين في تصفية مخلفات الحرب الباردة وتطوير علاقات الصداقة مع اول دولة اشتراكية في العالم . لقد اعلن الرئيس نيكسون في الثالث من ايار هذا في خطاب اذاعي ان حكومته ترغب في « تقوية الاتجاه الايجابي في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي » . واضاف قائلا : « انني استشف اللحظة التي سأرحب فيها بالقادة السوفييت في بلدنا » .

ان السعي ، الذي عبر عنه الرئيس الامريكي ، نحو تقوية الاتجاه الايجابي في العلاقات بين البلدين ، يتطابق كليا مع رغبات الحكومة السوفييتية . ولقد قال ليونيد برجنيف في تقريره لمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتي انه « حين تسير الدولتان ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، فعلا في الطريق التي رسمت سوية في محادثات موسكو ، يصبح بالامكان ، حسب اعتقادنا بالمزيد من الاتصالات ، السير خطوات هامة من اجل تطوير العلاقات السوفييتية ــ الامريكية ، لما فيه مصلحة شعبي البلدين ومصلحة السلام العالمي » . ان اجتماع اللجنة المركزية الذي عقد في نهاية نيسان خول المكتب السياسي في المستقبل ايضا ان يواصل بمواصلة النهج في السياسة الخارجية ، الذي قرره المؤتمر الرابع والعشرون ، وخوله ايضا ان يكافح من اجل الانجاز التام لبرنامج السلام وان يعمل على ضمان استمرار التحولات الملائمة المنجزة في الوضع الدولي وثباتها . ومن بين هذه التحولات التغييرات الايجابية في العلاقات السوفييتية ــ الامريكية .

محليات

في كفر ياسيـــف

المحسوبية في الائتلاف الرجعي تعطل مصالح الجمهور الحيوية

كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ اصبحت تصرفات الائتلاف اليميني في مجلس كفر ياسيف المحلي ــ من رئيسة المجلس ونازل ــ فيما يتعلق بخدمات القرية وشؤونها ، تقوم على المحسوبية ومراعاة الاقارب والمؤيدين .

فمعلوم لاهالي كفر ياسيف سبب ضيق الشارع الجنوبي في كفر ياسيف المؤدي الى الحي الشرقي والى قريتي يركا وجولس . هذا ان السبب هو معارضة اصحاب قطعة ارض تقع في بداية الشارع ، وهم من اقارب الرئيسة فيوليت خوري . والائتلاف الحالي يقوم بتصليح هذا الشارع وتعبيد ارصفته بدون توسيعه من جهة قطعة الارض التي تعود الى اقارب الرئيسة . والانكى من ذلك ان الائتلاف الحالي ورئيسته بموافقة وزارة المواصلات ، التي اعطيت ، كما يظهر ، خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير المواصلات ونائبه جبر معدي) اجريا نظام دخول وخروج للسيارات في كفر ياسيف بحيث يستغني عن توسيع الشارع المذكور المجاورة لقطعة الارض المذكورة . وكان موسى يصل رئيس الائتلاف الحالي ، عندما كان رئيسا للمجلس المحلي هو المبادر الى تجنيد لجنة التنظيم لمقاومة البناء على الارض المذكورة فأين انت يا موسى الان ؟! ام ان مصلحة ولو كانت على حساب مصلحة القرية والسكان ، تتطلب هذا التخطي والتجاوز ودوس مطالب الناس والسكان ؟

رصاص الاعراس يصيب الناس والبوليس ... اين !!

اصيبت الفتاة سعده ميخائيل عبود من اهالي كفر ياسيف برصاصة اطلقت في عرس في ابو سنان في الاسبوع الماضي ، وهي في بيتها ، وسقطت الرصاصة على جسمها ولحسن الحظ كانت الرصاصة قد فقدت طاقتها ولذلك جرحت الفتاة جرحا بسيطا . فأعلم اهلها شرطة عكا في الحال ، وحضر البوليس الى المكان ومنه الى مكان العرس واكتفى بأن وجه « تنبيها » الى حملة السلاح وعاد الى توه واستمر اطلاق الرصاص . فالى متى هذا السكوت يا حراس امن الجمهور وسلامته .. !!

في الطيبـــــــة

البوليس يضرب ويهين شيخا مسنا ..

الطيبة ــ لمراسلنا ــ الشيخ مصطفى اسماعيل عودة ، رجل مسن ومريض ، وهو من سكان الطيبة ، ويسكن حاليا في طولكرم .

بتاريخ ٣-٦-٧٣ وبينما كان ينتظر امام مكتب العمل في الطيبة للمراجعة بخصوص عمله في رمات غان (قسم النظافة) حضرت سيارة بوليس ، ونزل منها الشرطي حسن سالم وشرطي آخر ، وبدون سابق انذار اخذا يشتمان الشيخ المذكور ويسبانه ثم سحباه الى داخل السيارة وراحا يضربانه في مواضع مختلفة من جسمه .

وتبين فيما بعد ان سبب كل هذه الاهانة والضرب ، هو ان الشيخ لم يدفع مبلغ عشر ليرات عقابا له لاختراقه قبل مدة احد شوارع رمات غان وضوء المرور لا يزال احمر ...

ويقول الشيخ انه كان قد ابلغ مركز الشرطة في الطيبة عن عنوانه فلماذا لم يرسلوا له انذارا بدفع المبلغ بدل هذه الاهانة والجرجرة والضرب . وقال انه لم يكن مانع ابدا في دفع المبلغ ، وقد دفعه فعلا .

لقد طلب منه سكرتير مكتب العمل اجراء صلحة مع الشرطي الذي اعتدى عليه ولكنه رفض ، وهو يصر على رفع دعوى على الشرطي ، خاصة وانه يحمل تقريرا طبيا لمدة ١٤ يوما.

توسيع اسلوب «تسجيل النقاط» للسواقين

القدس ــ اعلن نائب وزير المواصلات ، جاد يعقوب ، ان اسلوب « تسجيل النقاط » للسواقين سيتوسع ليشمل اكثرية المخالفات التي يرتكبها السائقون في البلاد .

ومن المعروف ان هذا الاسلوب يعمل به من ١-٦-١٩٦٨ وبموجبه يلزم السائق الذي تسجل ضده عدد معين من النقاط لمخالفات ارتكبها ، ان يعبر دورة ارشاد في السواقة او تسحب رخصته في بعض الاحيان . وكان عدد هؤلاء حتى الان يصل الى اربعة آلاف سائق سنويا .. ويقول نائب الوزير ان توسيع هذا الاسلوب الجديد سيعرض ١٢ الف سائق الى عبور دورات ارشادية سنويا .

هذا وسيعلن في حينه عن موعد البدء بالعمل بهذا التعديل الجديد .

٢٥ سنة وما زلنا محرومين من نور الكهرباء

بقلم : حسن محمود ــ الرينة

نشرت جريدة « الانباء » في عددها الصادر في ١٣-٦-٧٣ تصريحا لوزير الزراعة والتطوير « حاييم جفاتي » في الكنيست عن برامج وزارته لايصال الكهرباء الى القرى العربية ، فقال انه في السنة الحالية سيتم ربط ٨ قرى عربية بشبكة الكهرباء ، وفي السنة القادمة ستعمل الشركة على ربط قرى اخرى منها الرينة ، المشهد وعيلبون ... والامر يحتاج الى مزيد من الوقت ! كما اعترف الوزير بانه حتى الان لم تربط بعد بالتيار الكهربائي ٥٤ قرية عربية .

ونسب الوزير هذا الوضع الى انعدام رغبة المواطنين العرب في هذه القرى في الارتباط بشبكة الكهرباء ، وتفضيلهم مشاريع تطويرية اخرى مثل المياه والشوارع والمدارس والمستوصفات ... الى هنا ويخلص الوزير من تصريحه بالقاء اللوم على سكان القرى العربية بعدم ربط قراهم بشبكة الكهرباء ، وذلك لتبرير سياسة السلطات في الوسط العربي، وما هذا الكلام الا افتراء على الجماهير العربية لمواصلة هذه السياسة .. وهنا اقدم قرية الرينة مثلا على عدم صدق الوزير فيما ادعاه .

ففي السنة الماضية رد وزير الداخلية على استجواب للكتلة الشيوعية في الكنيست حول ربط قرية الرينة بشبكة الكهرباء وكان ذلك بتاريخ ٢-٢-١٩٧٢ . وقد اذيع الرد من التلفزيون الاسرائيلي وجاء فيه ان قرية الرينة سيتم ربطها بالتيار الكهربائي هذا العام ، وانتهى عام ١٩٧٢ دون تحقيق شيء ، واليوم جاء دور وزير التطوير الذي قال ان الرينة سيتم العمل فيها في السنة القادمة . ولا ندري هل يصدق وزير التطوير كما « صدق » وزير الداخلية من قبل ؟ او هل سينبري وزير آخر ليدلي بتصريح آخر ...

ان حرماننا من التمتع بالكهرباء حتى اليوم ليس لانعدام الرغبة فينا كما يدعي الوزير بل هو بسبب سياسة الاوساط الحاكمة تجاه قرانا لعرقلة نموها .

فحتى لو حدث كما جاء في التصريح ان المواطنين هؤلاء فضلوا مشاريع اخرى على مشروع الكهرباء فما هذا التفضيل الا ادانة لسياسة السلطات في المحيط العربي، ولوزارته بشكل خاص ، في عدم تأمين هذه الخدمات الضرورية وعدم تقديم المساعدات والقروض للمواطنين العرب ، اذ ان تكاليف جميع هذه المشاريع تدفع من جيوب هؤلاء المواطنين بينما لا يدفع المواطن اليهودي شيئا مقابل مثل هذه المشاريع .

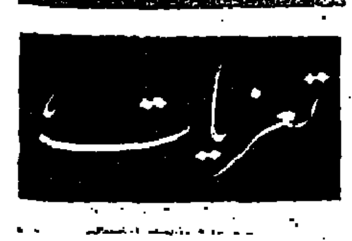
لقد كافحنا طويلا من اجل ربط قريتنا بمشروع الكهرباء . فقبل ان تعين السلطات مجلسا محليا في القرية قبل ٥ سنوات تألفت فيها لجنة واسعة ، جمعت الاموال واتصلت بالدوائر والجهات المختصة ولكن هذه الدوائر رفضت التعاون مع هذه اللجنة الا بواسطة مجلس محلي ، واعيدت الاموال لاصحابها .

وبعد ان تعين المجلس المحلي بتاريخ ٢٨-٩-٦٨ اقيمت لجنة بالتعاون مع المجلس وجمعت الاموال حتى بلغ ما جمع حتى اليوم ربع مليون ليرا تقريبا ، على الرغم من ان السكان يعلمون سلفا عدم مساهمة السلطات في تقديم المساعدات ، وبمماطلة التكاليف والمماطلة في عدم ربط قريتنا بالتيار الكهربائي قد اقلقا السكان جميعا واحدثا نقمة عارمة بين جميع المواطنين في هذه القرية . فهل الوزير صادق فيما ادعاه امام هذه الحقائق ؟

ان الحسرة تملأ قلوبنا حينما نرى زرائب الحيوانات واقفاص الدجاج تضاء بالكهرباء ونحن ما زلنا محرومين منها مع العلم ان قريتنا لا تبعد اكثر من كيلومتر واحد عن الناصرة العليا التي اقيمت على ارضنا وتتلألأ فيها الاضواء بينما نحن نعيش على وسائل الانارة القديمة ، محرومين من التمتع بنعم الكهرباء ، وهذا بعد ربع قرن على قيام الدولة . ولو كانت هناك ارادة ورغبة وسياسة مساواة في الحقوق واحترام لهذه الجماهير لوجدت الحكومة حلا لهذه المشكلة منذ زمن بعيد .

اننا نستنكر هذه المماطلة والتأجيل ونطالب بالكف عن الوعود الفارغة ، والبدء بالعمل ، سيما وان التكاليف تزداد كلما طال الزمن ، حيث ان الاسعار في ارتفاع مستمر ولا يستطيع احد ان يناقش شركة الكهرباء حول ما تقرره من اسعار لربط اية قرية عربية بالكهرباء .

اننا نناشد جميع الجهات والكتل البرلمانية وذوي الضمائر بتخليصنا من هذا الوضع . والسكان بمختلف فئاتهم سيتجندون للعمل بكل الوسائل لانقاذ قريتنا من ظلم هذه السياسة .



تعازينا الحارة الى الرفيق الياس بطرس نصر الله وعائلته بوفاة

الوالدة

الحزب والشبيبة ــ شفاعمرو

الى الرفيق العزيز الياس نصر الله تعازي الحارة لوفاة

الوالدة

فليتسيا

مـاذا يجري في الارجنتين ؟

عودة البيرونية الى السلطة .. هل ستؤدي الى عملية تمايز بين البيرونيين

رفـــع الحظـر عن الحـزب الشـيوعي ✶ اعـــادة العـلاقات مع كوبـــا واقطـــار اشتراكيـــة اخرى ..

بقلم : اشرف الحسيني

(عن « الاخبار » – مجلة الحزب الشيوعي اللبناني الاسبوعية ، عـدد ٩ حزيران سنة ١٩٧٣)

من « الاتحاد » – الاستفزاز الدموي في مطار العاصمة الارجنتينية بيونس ايرس ، الذي وقع يوم الاربعاء الماضي ، في الوقت الذي تجمهر فيه اكثر من مليونين من أهالي الارجنتين لاستقبال زعيم البيرونية الروحي ، خوان بيرون ، وذهب ضحيته اكثر من عشرين قتيلا و ٣٠٠ جريح وتضاربت الاخبار حول مسببيه ، من جماعات فوضوية متطرفة حتى اقسام من الحركة البيرونية نفسها ، قد شد انتباه العالم نحو هذا القطر الرئيسي في امريكا اللاتينية والذي يعبر الآن تجربة فريدة من نوعها . وتقدم « الاتحاد » لقرائها فيما يلي ، هذا التحقيق الذي نشره اشرف الحسيني في « الاخبـار » اللبنانية :

اذا كانت شعوب امريكا اللاتينية في العقود السالفة وحاضرا اعتادت ان تنام على شكل من اشكال الحكم فان يقظتها في الصباح كانت على انقلاب عسكري غيَّر هذا الوضع وذهب مثالا للدلالة على تردي الاوضاع وسرعة القفز الى السلطة بعد ان اصبح قادة الجيش العوبة بأيدي المخابرات الاميركية التي كانت تخضع كل شيء لمصلحة « اليانكي » .

نقول ، اذا كان المثال ينطبق على اكثرية بلدان امريكا اللاتينية فان شعب الارجنتين كان ينام منذ عشرات السنين حتى يحلم ان كابوس الدكتاتورية والفاشية قد زالتا عن بلاده والى الابـــد .

فهل تحقق ذلك عبر وصول هكتور كامبورا الى سدنة الحكم في بونس ايرس ؟ ..

● الارجنتين عرفت الانقلابات منذ مطلع القرن التاسع عشر والعيد الوطني كان ذكرى الانقلاب الاول في البلاد وذلك في الخامس والعشرين من ايار من عام ١٨١٠ حيث تكرس الاستقلال الاول بعد مرور عشر سنوات على هذا التاريخ .

وقد خاض المهاجرون الذين وصلوا هذه البقعة من الارض متاعب كبيرة حتى تحقق لهم قيـــام الارجنتين الحديثة في اواسط القرن التاسع عشر وكانت السمة البارزة لهذه الفترة ، ان الاقلية القليلة من المهاجرين البالغ عددهم في ذلك الوقت حوالي الالفي نسمة كانت تملك حوالي ٤٠ مليون هكتار من الاراضي . وقد حاولت الفئة التي كانت على راس السلطة ان تمارس سياسة الانفتاح على جيرانها وتنشأ الدولة بالمعنى الذي يتلاءم واوضاع المقاطعات والملكيات الموجودة ، ولكن الازمة الاقتصادية العالمية في مطلع الثلاثينات وهجوم اشكال الحكم الاكثر عنفا ضد الجماهير عرقلت قيام مثل هذه الدولة .

وتوالت الانقلابات والانقلابات المضادة التي كانت المخابرات الاميركية – بالتفاهم مع الرجعية المحلية ، تدبرها لمواجهة التحركات الجماهيرية والعمالية التي تميزت بالتنظيم والوعي النقابيين في هذه الفترة بالذات .

البيرونية في اول عهدها

وبعد الحرب مباشرة اوصلت احدى هذه الانقلابات الجنرال خوان بيرون الى الحكم وقد عاشت البيرونية فترة من الزمن جاوزت الاثني عشر عاما كانت خلالها صورة مشوهة عن الفاشية التي اندثرت في المانيا وايطاليا .

وان كانت البيرونية قد استطاعت خداع قطاعات هامة من الشعب الارجنتيني الا ان القوى الطليعية لهذا الشعب لم تنخدع وبقيت تناضل ضد كافة الاشكال الديماغوغية التي حاولت البيرونية خصوصا في اواخر عهدها ان تمارسها . وعلى الاخص في اوساط الحركة العمالية والنقابية .

الاطاحة بحكم بيرون

وفي صيف ١٩٥٥ حدث « الانقلاب العسكري » الذي اطاح بحكم بيرون واسقطه وحكم عليه بالنفي . وعاش في الفترات الاولى متنقلا في بعض البلدان المجاورة على امل العودة ، ولكن حكم العسكر قضى لفترة على هذه الامال وكان مركزه النهائي في مدريد بالقرب من فرانكو .

وفي عام ١٩٦٦ وصل الجنرال اونغانيا الى الحكم في ظل شعارات جديدة فارغة من اي مضمون . الا ان وصول اونغانيا الى الحكم لم يكن بانقلاب عسكري انما كان « بثورة » عسكرية ولكن في الواقع كان دكتاتورية مدنية وعسكرية من طراز فاشي وقد سارع بيرون في حينه الى تأييد الجنرال اونغانيا الذي حكم باسم « توحيد الشعب » والغاء الاحزاب ، حتى اليمينية منها ، ولكن سرعان ما ذهب الجنرال خصوصا ان القوى الوطنية والدمقراطية شعرت ان الاخطار قد ازدادت وان الحكم اصبح يشكل عبئا على الجماهير الشعبية والمتوسطة على السواء وان اوساطا واسعة من انصار بيرون قد تنبهوا الى ذلك واخذوا يوجهون الانتقادات الى السلطة العسكرية واصبحت المهمات الاساسية تعبئة الجماهير بالشعور المعادي للامبريالية والنضال من اجل التحرر الوطني الكامل ورفع المطالب الاقتصادية والنضال ضد جشع الاحتكارات الاجنبية . وحتى محاولة لفتجستون لم تنفع حيث وعد «باعادة الاوضاع الدستورية» الى البلاد اذ ان الوضع كان يتفاقم واصبحت قضية السلطة والحكم تطرح على هذا المستوى : من هي القوى الاجتماعية الاساسية المؤهلة للقيام باصلاحات جذرية في البلاد ؟ ما هي القضية الاساسية بالنسبة للجماهير الشعبية من عمال وفلاحين وبرجوازية صغيرة ومتوسطة وغيرها من القطاعات الجماهيرية ؟ في هذا الاطار بذلت القوى التقدمية ، وفي مقدمتها الشيوعيون ، كافة جهودها لوضع برنامج مشترك لهذه القوى .

اللقاء الوطني الارجنتيني

وفي اواخر عام السبعين تمكنت قوى عديدة من الالتقاء حول نقاط هامة صيغت كبرنامج ادنى التقاء وطني ضم بالاضافة الى الشيوعيين انصار بيرون الراديكاليين الشعبيين ، والدمقراطيين المسيحيين ، والدمقراطيين التقدميين ، والاشتراكيين ، والمستقلين ، وقادة من الطلاب والنقابيين وغيرهم من ممثلي الحركات المدنية . كان في اساس هذا اللقاء ، الذي سمي « اللقاء الوطني الارجنتيني » الوقوف في وجه الدكتاتورية هذا الشعار الذي التفت حوله كل القوى الدمقراطية التي كانت ترى انه لا يمكن ان تحل القضايا الاساسية في البلاد الا باسقاط هذه الدكتاتورية .

التمايز في اوساط البيرونية

وحول هذا الشعار التفت اوسع الجماهير الشعبية واخذ التمايز في اوساط البيرونية مجراه ، وبدأت عناصر يمينية تحاول عرقلة هذه المساعي بينما وقفت قطاعات واسعة لتناضل ضد الدكتاتورية العسكرية ، خصوصا في الاوساط الشابة التي لم تعرف مباشرة من ممارسة البيرونية شيئا ، سوى الهالة التي خلقتها حول اهتمامها بالمطالب الاقتصادية النقابية لفئات من العمال .

هذه الاوساط اخذت تلعب دورا هاما في تغييرات اساسية في مفهوم البيرونية على الصعيد الارجنتيني . للدلالة على ذلك ما وافق عليه انصار بيرون في اللقاء الوطني الذي اعلن : « ان الحل الحقيقي للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للبلاد لا يمكن فصله عن اقامة حكم مكون من ممثلي القوى المدنية والعسكرية التي تعارض سياسة الدكتاتورية المعادية للشعب » . ويضيف البيان – البرنامج « يجب ان يدعم الحكم الشعبي الجديد المؤسسات الدمقراطية والجمهورية وان يضفي عليها مضمونا تقدميا » هذا بالاضافة الى العديد من النقاط التي تستعيد الثروة القومية من الاحتكارات الاجنبية والتي تؤكد على اجراء اصلاح زراعي بشكل تقدمي مع اعطاء استقلالية للجامعة والحد من نشاط الجيش وتدخله بالسياسة والتأكيد على سياسة خارجية مستقلة .

هذا البيان الوثيقة تتأكد الآن اهميته بعد اقل من ثلاث سنوات من الاتفاق عليه بين القوى الدمقراطية التي ناضلت بشكل متواصل وبطولي ، وخصوصا الطبقة العاملة ضد الفاشية ، بالرغم من سياسة القمع والارهاب والمهادنة التي كان يمارسها البيرونيون اليمينيون تجاه الفاشية التي حصرت السلطة في قبضة واحدة .

وعبثا حاولت السلطة الدكتاتورية « صرف » الجماهير عن اليسار بالرغم من الديماغوغية التي مارستها سياسة « الوفاق الوطني » وغيرها من الاشكال « التمثيلية » ..

بيرون وكامبورا

مناورة الزمرة العسكرية

وفي السنوات الاخيرة قامت الزمرة الحاكمة بمناورة هدفها الابقاء على حكومة مدنية يكون فيها العسكر ، القوة الفصل ، في قضايا البلاد حيث احتفظت بممثلين للعسكريين على اعتبار كونهم « حزبا » من الاحزاب المشاركة في السلطة !

وكانت نتائج انتخابات آذار الماضي التي فاز فيها المرشح البيروني هكتور كامبورا دليلا جديدا وصاعقا على رفض الجماهير الارجنتينية للدكتاتورية العسكرية وسياستها الرجعية المعادية للشعب . وكان الحزب الشيوعي الارجنتيني الذي يحظى باحترام واسع في البلاد قد اكد في حينه على النجاح الكبير الذي احرزه الاتحاد الشعبي الثوري ودعا الى توسيع نطاق هذا النجاح وتقويته وفي الوقت ذاته دعا الى دعم نجاح كامبورا ومواجهة اية مؤامرة يمكن ان تحاك لمنع تسلمه منصبه . كما اكد على ان الشيوعيين في الارجنتين سيساندون بحزم كل خطوة ايجابية تقوم بها حكومة كامبورا كما انهم سينتقدون في الوقت نفسه الخطوات المعادية لصالح الطبقة العاملة . في هذا الاطار يمكن ان نلاحظ ما يجري في الارجنتين اليوم وبعد تسلم كامبورا منصب رئاسة الدولة في الارجنتين . خصوصا ان التطور الحاصل على صعيد السلطة في هذا البلد يجري من زمن اكدت فيه كل الاحداث ، وخصوصا في اكثر من بلد في امريكا اللاتينية ، امكانية التحول الاجتماعي والسياسي والاقتصادي عبر النضال الدمقراطي مع اتسام هذا النضال باشكال قاسية نظرا للمقاومة العنيفة التي يتميز بها الخصم وصعوبات المواجهة التي يفرضها على القوى التقدمية والدمقراطية . ولا يمكن عزل ما جرى في الارجنتين عما جرى في التشيلي وبوليفيا والبيرو وغيرها من البلدان حيث كان للتطورات الجدية في هذه البلدان الاثر البالغ فيما جري الآن في الارجنتين .

ونرى ان الخطوات الايجابية التي اقدم عليها كامبورا وحكومته البيرونية الصرف لا يمكن وصفها بانها تعديل في مضمون البيرونية وحسب ، بل كانت نتيجة طبيعية للنضالات القاسية التي قامت بها الجماهير الشعبية في الارجنتين وتحملت من شانها عشرات الضحايا واضطرت خلالها الى ممارسة كافة اشكال النضال ضد السلطة الفاشية .

بعودة البيرونية ، بشخص هكتور كامبورا بعد ثمانية عشر عاما من الاقصاء عن الحكم ونفي زعيمها الروحي الى خارج البلاد ، يمكن القول ان تمايزا كبيرا حصل في داخل هذه « الحركة » حيث لا تزال قوى يمينية تحاول العودة بمفاهيمها البالية الى الحكم ولكن واقع ما جرى حتى هذا الوقت يؤكد ان هناك تغييرات حاصلة وخصوصا ان الناخبين الذين اوصلوا كامبورا الى رئاسة الجمهورية هم من القطاعات العمالية والبرجوازية المتوسطة والصغيرة خصوصا ان الفئات البيرونية منها ، تعاونت مع اليسار وكانت تشكل قوة هامة في « اللقاء الوطني » لعام ١٩٧٠ .

التدابير التي اتخذها الحكم الجديد

ولذلك كان من الطبيعي اثر هزيمة الزمرة العسكرية ان يقوم كامبورا بعزل قائد الجيش واحالة العديد من القادة العسكريين على التقاعد وابعادهم عن ممارسة سلطاتهم ، والبدء بعملية تطهير شاملة في الجيش . كما اصدر قانونا بالعفو عن المساجين السياسيين ، ورفع الحظر عن الحزب الشيوعي . كما اصدرت الحكومة قرارات تتعلق بالحياة المعيشية للجماهير الشعبية . منها : تجميد الاسعار لكافة السلع المتداولة وفرض الاشراف على بيع اللحوم والادوية . كما استصدرت قرارات تتعلق بالتعليم الجامعي واستقلالية الجامعة ودمقراطية التعليم . كما كشفت من خلال تصاريح بعض الوزراء ، اعضاء الحكومة ، ان كامبورا سيعمل من اجل وضع حد للاحتكارات الاجنبية وغيرها من الاجراءات الداخلية .

اما على الصعيد الخارجي فكان لمشاركة اللندي ودورتيكوس باحتفالات تنصيب الرئيس كامبورا اهمية خاصة .

وكان من القرارات الاولى للحكومة اعادة العلاقات مع كوبا والعمل على قيام علاقات سياسية مع بعض الدول الاشتراكية التي كانت السلطة الفاشية بدعم من واشنطن تعمل على عزل الارجنتين عن هذه المجموعة .

ومما لا شك فيه ان هذه الخطوة لها اهمية كبيرة لانها تعبر عن شكل معين في سبيل توجيه تقدمي للبلاد على الصعيد العالمي .

هذا بالاضافة الى خطوات اخرى تتعلق بالحياة النقابية ومؤسساتها ، حيث التسلط الانتهازي واليميني على الاجهزة النقابية للطبقة العاملة والعودة بهذه المؤسسات الى ممارسة حقها الدمقراطي وايصال قادتها الحقيقيين الى مناصب القيادة فيها وتطهير الانتهازيين من صفوفها . خصوصا الذين كانوا على صلة بالزمرة العسكرية .

هل سيتحقق حلم الشعب الارجنتيني ؟

بعد هذا ترى هل سيتحقق الحلم عند الشعب الارجنتيني وهل سيكون حكم كامبورا بداية لنهاية دامت اكثر من اربعين عاما من ممارسة الحكم الفاشي والعسكري على الشعب في الارجنتين ؟

هل سيتمكن كامبورا عبر معاونيه من البيرونيين وبدعم مباشر من الاوساط البيرونية التي ابتعدت عبر ممارستها الشخصية عن مفاهيمها التي مر عليها الزمن من انجاز هذه الاصلاحات ؟. هل ستكون التجربة الجديدة في الارجنتين مقدمة لبلورة المواقف والمواقع عند البيرونيين واستمرار عملية التمايز بينهم ؟

لا شك ان الشيوعيين في الارجنتين ومعهم كافة القوى الدمقراطية التي رحبت بالخطوات الايجابية التي اقدمت عليها حكومة كامبورا سوف يواصلون – كما جاء في بيان الحزب في ١٨ آذار الماضي – العمل من اجل جبهة دمقراطية واسعة معادية للامبريالية لتحقيق التحرر الوطني والاشتراكية في الارجنتين .

شـاه ايـران ، في حـديث صريـح مـع « نيـوز ويـك » الاميركيـة

دور ايران المتعاظم في المخطط المعادى للعرب

منذ أمد بعيد وايران تلعب دورا خطيرا في الخليج العربي وخاصة بعد انحسار النفوذ البريطاني عما هو معروف «بشرقي القناة» ، ففي العام الماضي احتلت ايران ثلاث جزر عربية في الخليج بالتواطؤ مع الحكام الرجعيين وبدعم من الامبرياليين .

وفي هذا العام كشف النقاب عن صفقات كبيرة من السلاح الاميركي الى ايران بما يعادل ٢٠٠٠ مليون دولار لتعزيز قوتها العسكرية وجعلها أقوى دولة في المنطقة .

محور : امريكا – ايران – اسرائيل

نشرت مجلة « نيوز ويك » الاميركية مؤخرا ان طهران توثق علاقاتها بحكام اسرائيل وانها ، بالاتفاق مع الولايات المتحدة واسرائيل ، اقدمت على تحقيق الامور الثلاثة التالية :

١ – ارسال مئات الضباط والطيارين الايرانيين الى اسرائيل للتدرب على طائرات « الفانتوم » التي تسلمتها من الولايات المتحدة .

٢ – انشاء شبكة جاسوسية ايرانية – اسرائيلية – اميركية مشتركة للتجسس على العالم العربي وتبادل المعلومات العسكرية والسياسية والاقتصادية بين الدول الثلاث .

٣ – تزويد اسرائيل بالبترول وقيام الاسطول الايراني بحماية حاملات النفط الاسرائيلية في مياه الخليج العربي .

وعبثا يحاول الناطقون باسم حكومة ايران انكار هذا الدور . فايران تواصل سياسة الهيمنة على على بعض « دويلات » الخليج وترصد مبالغ خيالية من الاموال ، لا قبل لها عليها ، لشراء الاسلحة الاميركية وتتآمر مع الرجعيات العربية وخاصة السعودية ضد جمهورية اليمن الدمقراطية والعراق وحركات التحرر في شبه الجزيرة العربية .

شمعون يدافع عن ايران

لم يجد حكم الشاه صديقا وفيا يدافع عنه في هذه الظروف سوى كميل شمعون الذي عاد « مغتبطا » من زيارة « خاصة » قام بها الى ايران في الشهر الماضي . ومنذ وصوله اتخذ كميل شمعون صفة « محامي الشيطان » لينفي ما نشرته الصحف اللبنانية عن المعلومات المذكورة آنفا كأنه وزير خارجية ايران !! فقال حال وصوله الى مطار بيروت عائدا من طهران : « بلغني وانا في طهران ان بعض اجهزة الاعلام الصهيونية ذكرت ما مفاده ان ضباطا ايرانيين يتدربون في اسرائيل ، وقد استوضحت من المسؤولين فكان جوابهم ان ايران ليست في حاجة الى ارسال ضباطها الى اسرائيل لان لديها معاهد للتدريب احدث من معاهد اسرائيل » ؟!

سفير ايران الجديد في لبنان مرتبط بالاستخبارات

وذكرت صحيفة « المحرر » ان السفارة الايرانية في بيروت رفعت ميزانيتها لمناسبة تعيين سفير جديد لها ، وان هذا السفير سيكون « منصور قدر » الذي كان ملحقا عسكريا لبلاده في بيروت .

ومما يجدر ذكره ان « منصور قدر » كان سفيرا لايران في الاردن اثناء مجزرة ايلول الاسود سنة ١٩٧٠ ومن كبار المسؤولين في جهات الاستخبارات الايرانية . وتفيد « نيوز ويك » انه وقع الخيار على هذا الرجل الذي نفذ تعليمات حكومته في عمان اثناء مجزرة ايلول الاسود ، ليتولى منصب رئيس الفرع الايراني لشبكة التجسس الثلاثة : الايرانية – الاسرائيلية – الامريكية . كما ان الخيار وقع على بيروت لتكون مركزا لهذه الشبكة حيث فيها للولايات المتحدة سفارة لا تقل نشاطا عن السفارة الايرانية وحيث لا يستبعد ايضا ان يكون الفرع الامريكي لشبكة التجسس في السفارة الامريكية .

ما هو الهدف الذي تسعى الى تحقيقه ايران والامبريالية الاميركية ؟

على هذا السؤال وغيره أجاب شاه ايران محمد رضا بهلوي في المقابلة التي اجرتها معه مجلة « نيوزويك » الاميركية :

ففي رده على سؤال حول الدور الايراني في الخليج العربي قال :

كانت بريطانيا تتمتع بهيبة ونفوذ عالمين منحاها مقدرة هائلة على الضغط السياسي في كل المنطقة وكانت كتيبة بريطانية في البحرين او الشارقة رمزا لوجود عالمي .

وفيما يتعلق بما ننفقه نحن فيجب ان نقارنه بما ينفقه المقامرون في المنطقة . ويجب ان ناخذ بعين الاعتبار ان شعبنا المؤلف من ٣١ مليون نسمة سيصل الى ٢٧ مليونا خلال خمس سنوات . وليست لدينا مسؤوليات وطنية واقليمية وحسب ، بل لنا دور عالمي ايضا بوصفنا الضامنين والحامين لنحو ٦٠٪ من احتياطي العالم من البترول . وعندما تكون اقوياء فاننا نكون حكماء ايضا . والحكمة تعني اننا في وضع يتيح لنا السماح للناس بان يدوسوا على اقدامنا ، ولكن هنالك حدا لا يستطيعون تجاوزه في العبث . والاسلحة التي نشتريها هي الرادع وستكون « رصيدا » لجميع جيراننا .

سؤال : الستم تنفقون ١٠٠٠ مليون دولار على قواعد بحرية جديدة فقط ؟

جواب : اننا نقوم بتحويل «شاه باهار» الى قاعدة برية وجوية وبحرية ، وستكون اكبر قاعدة تملكها اكبر دولة على المحيط الهندي تحرس مداخل الخليج . اما قاعدة « بندر عباس » فانها تقع في مضيق « هرمز » ، وقد اصبحت شبه كاملة لحماية اهم طريق للبترول في العالم . ومع ان اليابان تحصل على ٩٠٪ من نفطها من الخليج فانها ليست في وضع يمكنها من ضمان امداداتها البترولية . وينطبق الشيء نفسه على اقطار اوروبا الغربية التي تحصل على ٦٠٪ من احتياجاتها النفطية . ويقول مبدا نيكسون « ان الولايات المتحدة تساعد من يساعدون انفسهم » . وهذا ما نفعله نحن .

س – ما هي الاخطار الرئيسية التي يمكن ان تهدد امدادات النفط للغرب في المستقبل ؟

ج – هناك احتمال بان يطاح ببعض الانظمة الواقعة على الجانب الآخر من الخليج نتيجة للاعمال التي يقوم بها المتطرفون المخربون . خذ ثورة « ظفار » في عمان مثلا ، وحاول ان تتصور ماذا ستجابه في حالة نجاحها ، اذ ان « مسقط » تقع امام مضيق هرمز . في البداية ستنطلق بضعة بنادق ، ثم تأتي المدافع البحرية والصواريخ . انه طراز مألوف . وانا لا استطيع التساهل في النشاط التخريبي وبذلك اعني اي شيء مفروض من الخارج .

س – باية وسيلة تساعدون سلطنة عمان ؟

ج – السلطان قابوس طلب مساعدتنا فوفرناها له .

س – اليس بمقدور العراق ان تحتل الكويت قبل ان يستطيع الكويتيون عمل شيء لمنعه من ذلك ؟

ج – اذا بدأ العراقيون هجومهم على الكويت عند الافطار ، فمن المحتمل ان يحتلوها عند الغداء .. ولكن لو قامت الحكومة الكويتية وطلبت مساعدتي فانها ستحصل عليها فورا . وطبيعي ان ذلك سيعتمد على مواقف السعودية والاردن . واذا تقبلت الدول العربية الاخرى الامر الواقع فاننا سنواجه مازقا رهيبا اذ من يستطيع غير العرب ان يواجه وضعا كهذا ؟

س – هناك اعتقاد سائد بانه اذا استؤنف القتال بين العرب واسرائيل فان النفط سيتأثر هذه المرة . ويقال ان العمال الفلسطينيين سيقومون بتخريب منشآت النفط في الجانب الآخر من الخليج . وبوصفكم القوة العسكرية الاكبر في المنطقة ، ماذا تعتزمون عمله لضمان عدم انقطاع امدادات النفط الى الغرب ؟

ج – باستطاعتي ان أؤكد ان الطرق والممرات البحرية ستظل مفتوحة . ولكن ما لم تطلب اقطار خليجية اخرى مساعدتنا ، فليس بوسعنا ان نفعل شيئا للحيلولة دون تدمير منشآت النفط .. وفي الحالة التي ذكرتها ، من المؤكد ان التخريب سيصبح مشكلة .

عن « النداء » الصحيفة اليومية للحزب الشيوعي اللبناني
٢٢ حزيران ١٩٧٣

سيرة آباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين معلم البروليتاريا العالمية والمتمم العبقري لتعاليم ماركس وانجلز

ذكرنا ، آخر مرة ، في حديثنا عن انجلز انه توفي على عتبة مرحلة جديدة في تطور الراسمالية ، مرحلة الاستعمار (الامبريالية) . وقد طرح هذا العصر امام الطبقة العاملة جملة من القضايا المعقدة لم يأت في مؤلفات ماركس وانجلز اي جواب مباشر ووافٍ عليها . فكان لا بد من تطوير النظرية الماركسية الثورية وفقا للظروف الجديدة التي يجري فيها نضال البروليتاريا الطبقي .

وفي هذه المرحلة ، اي عند مستهل القرن العشرين ، انتقلت الزعامة في الحركة البروليتاريا العالمية الى روسيا وكانت من قبل في مختلف مراحل القرن التاسع عشر في بريطانيا ، ثم فرنسا فالمانيا . ولينين ، الذي تزعم الحركة الثورية العمالية الروسية في هذه المرحلة الذي اقدم على دراسة مجمل القضايا التي طرحها العصر الجديد وعمل على تطوير الماركسية بشكل خلاق لتتلاءم ومرحلة الامبريالية . فالبشرية التقدمية تعرف لينين ليس فقط مؤسسا للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ومؤسسا للدولة السوفييتية ، بل عالما ومعلما لكادحي العالم ومتمما عبقريا لتعاليم ماركس وانجلز .

أسرة اوليانوف . صورة فوتوغرافية – ١٨٧٩

طفولة لينين

ولد فلاديمير ايليتش اوليانوف (لينين) في ٢٢ نيسان ١٨٧٠ في مدينة سيمبيرسك (المسماة الان اوليانوفسك) الواقعة على شاطيء نهر الفولغا العظيم .

وكان جده من اهالي روسيا الاصليين ، كان فلاحا قنا وقد مات في ضائقة شديدة . ولذا ذاق والد لينين ، ايليا نيقولايفيتش اوليانوف العوز منذ نعومة اظفاره ولم يستطع تحصيل تعليمه العالي الا بمساعدة اخيه الكبير وبفضل عمله الدائب وكفاءاته الكبيرة .

وكانت روسيا في تلك الفترة ، اي الفترة التي ولد فيها وترعرع والد لينين ، « ترزح تحت نير نظام القنانة . فقد كان قسم كبير من السكان اقنانا يستطيع مالكو رقابهم من كبار الملاكين ان يجلدوهم بالسياط وينفوهم الى سيبيريا ، ويبيعوهم كالماشية ، وان يفرقوا بين الزوجين ويزوجوا وفق مشيئتهم . وكانت جماهير الفلاحين المضطهدة الذليلة غارقة في الجهالة الامية » . ولكن هذه الجماهير كانت كثيرا ما تعلن العصيان على سلطة ملاكي الاراضي ، الا ان هذه العصيانات لم تكن منظمة ، وكانت تقمع بضراوة ، فتطبق القتمة الناسمة من جديد على القرى ويغشاها اليأس والقنوط . وكانت الفودكا العزاء الوحيد والملاذ لاولئك الفلاحين الاقنان المتعبين . وبعد قمع الانتفاضات الفلاحية في المتلمسة لم يكن ليبقى امام الفلاحين المتمردين الذين رفضوا الخنوع ، الا الهروب الى الغابات فتحولوا في معظم الاحيان الى قطاع طرق ليعيشوا .

وقد تحدثت اغان شعبية كثيرة عن هذه الفترة نورد واحدة منها :

ذلك العهد الفظيع الذي
لم تعرف الحياة فيه البهجة
حين كان المرء يتوارى هربا
من قريته
ويترك بيته
ويهجر زوجته
ويبحث وراء الفولغا
عن العيش الحر وحيدا .

وقد تخرج والد لينين من جامعة كازان فعمل مدرسا في المدارس الثانوية ثم مفتشا ، ثم مديرا للمدارس الشعبية في منطقة سيمبيرسك .

اما والدة لينين ، ماريا الكسندروفا ، فهي ابنة طبيب ، وكان انسانا متقدما جدا بين ابناء عصره . وقد وهب ماريا الكسندروفا مواهب حسنة فتعلمت اللغات الاجنبية ، وكانت مولعة بالموسيقى وتحب المطالعة كثيرا . وكانت فضلا عن ذلك هادئة بشوشة الوجه قوية الارادة وقفت كل حياتها على تربية اولادها .

في مثل هذه الاسرة المثقفة ولد لينين ونشا في كنف عائلة يسودها الوفاق ، وكان له اخوان وثلاثة اخوات : آنا والكسندر واولغا وديمتري وماريا . ونشا طفلا كثير المرح والحركة ، مولعا بالالعاب الصاخبة كثيرة الحركة . وكان يحب السباحة والقيام مع رفاقه بالنزهات الطويلة والتزحلق على الجليد .

وحين اصبح فولوديا (اسم التحبب والتدليع والتصغير من فلاديمير) في الخامسة تعلم القراءة ، ثم علمه احد معلمي الكتاتيب في مدينة سيمبيرسك ، اعدادا لدخوله المدرسة الثانوية . وفي خريف سنة ١٨٧٩ ، وكان عمره تسع سنوات ونصف السنة ، دخل الصف الاول من المدرسة الثانوية .

وقد تعلم لينين بسهولة ، وامتاز بكفاءاته البارزة وانتقل من صف الى صف بمكافآت من الدرجة الاولى . وكان يساعد رفاقه في الدراسة بطيبة خاطر ويشرح لهم الدروس الصعبة . وكان ابوه يشرف على تعليمه ودراسته ، كما كان يشرف على تعليم ابنائه الاخرين . وقد كتبت آنا اوليانوفا ، اخته في مذكراتها عنه تقول : « كان فلاديمير ، وان كان صاخبا وعابثا ، يمضي الى الدرس باهتمام . وهذا الاهتمام الكبير ، الى جانب ذكائه الوقاد جعله ، كما لاحظ ذلك معلموه في ذلك العهد ، يستوعب وهو في الصف استيعابا جيدا اي درس جديد ، حتى انه كان في غنى عن مذاكرة الدرس في البيت . واني لاتذكر كيف كان ينهي دروسه بسرعة ، ثم يأخذ في العبث والدوران ، ويشوش علينا نحن الكبار الذين كنا نحضر الدروس في الغرفة ذاتها . وكان الوالد يأخذه احيانا الى مكتبه ليفحص دروسه ، ويسأله كلمات لاتينية من الدفتر كله ، وكالعادة ، كان يجيب عليها جميعا فقد قرأ في حداثته الشيء الكثير . وكانت ترسل الى الوالد الكتب والمجلات الصادرة للاطفال » .

كانت طباع وآراء لينين الشاب تتكون بتأثير العائلية والآداب الروسية التقدمية الطليعية وكذلك واقع الحياة المحيطة به . ففي هذه المرحلة من تاريخ روسيا كانت الراسمالية تتطور بسرعة فيها ، وكانت تنشأ المصانع ذات التكنيك الآلي ، ونشأت تركزات عمالية تضم الآلاف .. كل هذا الى جانب استمرار بقايا كثيرة من مرحلة القنانة . وكان الاضطهاد والراسمالية يلتقي مع الاضطهاد القناني ، الامر الذي يجعل حياة الكادحين في المدينة والقرية شاقة للغاية . فكان ما يلقاه العمال والفلاحون من عسف الحكومة القيصرية ومظالم الاقطاعيين والراسماليين ومن الفقر وهضم الحقوق ، كل هذا كان يبعث في نفس لينين الشاب الحقد على الظالمين والتعاطف مع المظلومين .

وقد برزت مشاعر لينين الثورية منذ ان كان تلميذا في الصفوف الاخيرة من المدرسة الثانوية . وقد قال له مدير المدرسة محذرا وهو يعيد له دفتر الانشاء : « عن اية طبقات مظلومة تكتب هنا ، وما دخل هذا هنا ؟ » .

(في العدد القادم « بداية نشاط لينين الثوري »)

وشر البلية لا يضحك

سفينة غولـده وسفينة أبي نتـــان

قرار رئيسة الحكومة السيدة غولده مئير بالموافقة على ترشيح نفسها ، على راس قائمة حزب العمل ، لانتخابات الكنيست الثامنة التي ستجري في الخريف المقبل ، يعتبر دون شك قرارا مصيريا بالنسبة لرئيسة الحكومة شخصيا ، وبالنسبة لحزبها . واتخذت غولده مئير هذا القرار في ظرف اصبحت سفينة حزب العمل تتقاذفها عواصف التناقضات وتشدها دوامات الافلاس الى أسفل . ويجمع المراقبون على ان هذا القرار هو لانقاذ سفينة حزب العمل من الغرق ولمنع نهيار الحزب انهيارا تاما .

فقادة حزب العمل وخصوصا كتلة المباي في الحزب لا تزال تذكر ازمة ١٩٦٥ التي أدت الى انشقاق الحزب بخروج بن غوريون وكتلته وتاليف حزب رافي ، وذلك بعد حادث لافون الذي عُرف آنذاك « بالقضية المشينة » .

ازمة حزب العمل اليوم ، هي اعمق كثيرا واخطر جدا من الازمة الماضية المذكورة . وهي ازمة سياسية — ايديولوجية من الدرجة الاولى . هي أزمة التناقضات الداخلية والعزلة .. هي أزمة الاحتلال التي جعلت حكام اسرائيل أسرى لسياستهم المغامرة .

والسؤال هو : هل يستطيع قرار غولده ان ينقذ سفينة حزب العمل من الغرق ؟ وهل يستطيع انقـــاذ السياسة الاسرائيلية الرسمية من الافلاس التام والانهيار ؟ .

★ قرار غولده مئير قد يحول الى حين دون سيطرة الجنرال ديان على الحكم ، بشرط ان تواصل غولده مئير مساندة سياسته كما فعلت في الماضي .

★ وقرار غولده مئير ينقذ قادة المباي اليمينيين من مواجهة ازمة حادة خطيرة داخل الحزب حول خـــط الاستمرار والمشاركة في الحكم .

★ بقاء غولده مئير في الحكم يساعد على تضليل جماهير الشعب لفترة اطول وايهامها بان برنامج حكام اسرائيل يؤدي الى التوصل الى سلام مع العرب وان سياسة الضـــم لا تتعارض مع هذا البرنامج بل هي من اهم عوامل اقناع العرب بالموافقة على اجراء مفاوضات مع اسرائيل .

★ واخيرا فان بقاء غولده في الحكم يؤجل انفضاح أمـــر الافلاس السياسي والايديولوجي ويمنع فقدان الثقة بقيادة هذا الحزب الى وقت مـــا .

فهل برؤية المحتوم اعد ابي نتان سفينة النجاة ! ان الكثيرين أمثال ابي نتان اصبحوا يدركون ان السلام ، العادل الذي نناضل من اجله هو اكبر سفينة صنعتها الشعوب تتسع لكل شعوب هذه المنطقة العرب واليهود . اما سفن الحرب والعدوان فمهما يكن جبروتها ، فمصيرها الى قـــاع البحار .

ديـــــان يفجر الاسطورة

اما الاسطورة التي يريد ديان تفجيرهـــا فهي اسطورة « برنامج حزب العمل غير المكتوب » . هذا البرنامج الذي وضعه حزب العمل لانتخابات الكنيست السابعة . ديان يريد نسف هذا البرنامج ليصبح هو الاسطورة . وبرنـــامج حزب العمل غير المكتوب ينص ، ويؤكد ، على ان الامر الحيوي في ايجاد اي احتمال لتقريب السلام ، « يستلزم بقاءنا في شرم الشيخ وهضبة الجولان » . طبعا بعد ان اصبح ضم القدس ايضا أمرا مفروغا منه ، مع التاكيد على حق اسرائيل التاريخي في كل فلسطين .

« لا خلاف حول حق اليهود في كل ارض اسرائيـــل .. ولكن النقاش هو حول ما اذا كنا نستطيع الحصول على هذا الحق دون ان نتزحزح قيد انملة . فلا مستقبل لشعب يتنكر لحقه التاريخي . ولكن السؤال هو هل نستطيع التوصل الى سلام مع جيراننا بالاصرار على كل حقوقنا التاريخية ... »

هذا ما قالته رئيسة الحكومة في محاضرة بجامعة تل ابيب يوم الخميس الماضي .

وقالت في معرض حديثها ردا على سؤال حول موقفهـــا من الاستيطان في المناطق المحتلة انها تؤيد هذا الاستيطان لانه في اعتقادها يحقق امكانية قيام الاتصالات مع العرب ... وضربت على ذلك مثلا استيطان غور الاردن الذي حفز الملك حسين الى البحث عن تفاهم مع اسرائيل وقالت ان « هـــذا الاستيطان لم يسبب عقبة امـــام السلام » .

فما هو وجه الخلاف مع ديان اذن ؟

ديان يقول ، وهذه هي القشة التي قصمت ظهر الجمل في حزب العمل ، ما يلي :

« من يعتقد اننا نستطيع تحقيق السلام ونواصل بقاءنا في شرم الشيخ وهضبة الجولان — هو متلون كالحرباء واهبل » .

وبهذا التاكيد ينسف ديان « برنامج حزب العمـــل غير المكتوب » ، ويتهم قيادة الحزب بالتلون والهبل . لان قادة حزب العمل هم الذين وضعوا البرنامج المذكور ، ليوهموا الرأي العام ان هذا البرنامج يحقق السلام . واعتراف ديان الخطير هو ان هذا البرنامج ، اي برنامج الاحتلال لا يحقق السلام . ويجب أن نضيف هنا فورا ان ديان قد اخرج من حسابه منذ زمن طويل مسألة السلام . وهو يرى ضـــم المناطق المحتلة مفضلا على السلام . وقادة حزب العمـــل لا يختلفون في الجوهر عن ديان بل يعارضونه في التكتيك .

والذي يخشاه ديان من تلون زملائه هو ان الفشل في تحقيق السلام الذي يتحدثون عنه قد يدين سياستهم في عيون الناس . وهو من جهته يريد حشد التأييد لسياسته دون اوهـــام .. سياسة « ســارطـــه » او السياســة « البونابرتية » . ويبدو ان نظرته السيكلوجية هي ان « الصقر » يفقد شراسته التي هي مصدر سيادته على الطيور اذا ابدل ريشه بريش « حمامة » . هذه هي النظرة التي يسميها الديانيون سياسة جريئة تحتاج الى قيادة جريئة لتطبيقها . وهذه القيادة الجريئة اما ان يطبقها ديان بان يكون على رأس الحكم مباشرة ، واما ان يطبقها بواسطة العمل تحت قيادة غولده مئير بشرط الا تضع امامه العقبات في سبيل تطبيقها في المستقبل .

مساومـــة وخطوات الى وراء

يمكن تلخيص مطالب ديان لنسف « برنامج حزب العمل غير المكتوب » في النقاط التالية :

● اولى اهتماماته كما يفسرها المراقبون السياسيون في اسرائيل هي توسيع عملية الاستيطان وتعميق جذورها في المناطق المحتلة وخصوصا مستقبل « قرية الاربعة » في الخليل والمدينة التي قررت الحكومة تشييدها في النبي صموئيل سنة ١٩٧٠ وتنفيذ مشروع ديان باقامة مدينة « يميت » في مشارف رفح لتكون حاجزا بين الحـــدود المصرية والاسرائيلية في وسط سيناء .

● مسألة شراء اليهود لاراضي العرب في المنـــاطق المحتلة وخصوصا في الضفة الغربية . ومن الجدير بالذكر ان مشروع القرار باجازة شراء افراد من اليهود في اسرائيل اراضي العرب في المناطق المحتلة لم تبت فيه الحكومة بعد .

● العمل بحزم وسرعة على تصفية مخيمات اللاجئين في قطاع غزة . هذا العمل الذي بدات سلطات الاحتلال تنفيذه منذ عامين تحت شعار نقلهم الى اماكن سكن ثابتة و « انسانية » .

وقد اوضحت الاوساط المقربة من ديان انه لن يوافق على الانضمام لقيادة حزب العمل قبل ان يكون واضحا له ماذا سيكون برنامج الحزب السياسي ، ومن سيكون على راس قائمة الحزب ، مؤكدين على ان ديان لن يقبل ببرنامج الحزب غير المكتوب . وقد اوضح ديان موقفه هذا في اجتماع في نادي بيت برنر في تل ابيب بقوله :

« لي خط لن اتراجع عنه واذا ظهرت أمور تتعارض مع رأيي فلا استطيع ان اكون شريكا فيها » .

وعلى هذه الخلفية يمكن اعتبار قرار غولده مئير هـــو المساومة التي قبلها ديان واضاف اليها شرطه « ولكن » .. اي انه يقبل بقيادة غولده اذا لم تحاول عرقلـــة تنفيذ استراتيجيته من حيث التطبيق .

ولكن هذه المساومة التي قد تؤجل انفجار الازمة في حزب العمل الى حين ، تنذر بتطور يميني اكثر تطرفا من السابق . فهذه المساومات والمواقف التي تتجاهل التطورات العالمية الهامة تجعل السياسة الاسرائيلية اكثر استحالة وعقما ، لانها تتعارض مع تيارات السلام التي حركها الانفراج بين معسكر الاشتراكية والغرب .

ان حزبنا الشيوعي برؤياه الصافية ، وسياسته المبدئية القائمة على اساس مصالح الشعوب وخدمة قضية السلام العادل في المنطقة ، قد تنبأ بحتمية افلاس سياسة العدوان وانهيارها . قد تنبأ بغرق سفن القرصنـــة الاستعمارية والحروب وبانتصار قضية السلام وحق الشعوب ، وبرجوح كفة قوى السلام والحرية في العالم على قـــوى الحرب والعدوان .

ان عملية ضياع هيبة حزب العمل وافلاسه السياسي ، هي عملية بطيئة ولكنها حتمية وقد يستطيع قرار غولده تأجيل اعلان الافلاس لبعض الوقت ، ولكن ليس لوقت اطول مما مضى .

وهذا برهان جديد على ان الانتصارات العسكرية العابرة والامعان في الاعتماد عليها لن تؤدي في نهاية الامر الا الى هزيمة المعتدي والا الى هزيمة السياسة التي تقوم على العدوان على حقوق الشعوب . ولا احد يخسر من غرق سفن الحرب والعدوان الا اصحابها . اما سفن السلام فانها تتسع لجميع شعوب المنطقة اليهود والعرب . فهي السفن التي تبنيها الشعوب على حسابها الخـــاص لتكون سفنا امينة .

صليبا خميس

محليات

الى متى تستـــمر لعبـــة « لفتك ما لفتك »

بقلم حنـــا أبراهيـــم

ـ معنا ، هذه المرة من الناس ، ان مجلسا محليا سيعين في ديــر الاسد .. وان منتصف حزيران قد عين موعدا لميلاد هـــذا المجلس .. وكان الكلام يحمل طابع الجـــد ، وصدقنا ، كما صدقنا من سنين ، عندما سمعنا من السلطات ومـــن الراد و عن قيام مجلس محلي في دير الاسد . وحتى قيل لنا ان الجريدة الرسمية كتبت عن ذلك .

اقول ، استبشرنا خيرا ، نحـــن اهالي البعنة ، وتاملنا ان يسفـــر المخاض الذي جاء مكتـــب وزارة الداخلية عن مجلسين توامين : واحد لدير الاسد والثاني للبعنة . وكـــان في حسابنا ان نهنيء جيراننا بعـــد منتصف هذا الشهر قائلين « الـــذي فتح عليكم يفتح علينا ! » . ولكـــن (وقد سبقني من تذمـــر هـــذه الـ ولكن) يبدو ان الولادة تعسرت في اللحظة الاخيرة .. وراجت أقاويـــل مختلفة حول خلاف مفتعل عـــلى الرئاسة . وحزب العمل ، الـــذي لما عرف عنه احترام ارادة احد من العرب ، يتظاهر بانه يحاول التوفيق بين أعوانه للاتفاق على مرشح معين للرئاسة . ويبدو ان القضية كلهـــا تفتقر الى الجدية .

ويعتقد بعض المطلعين على الامـــور في دير الاسد ان الامر لا يعدو مناورة انتخابية ، معيدين الى الاذهـــان الاحبولة التي استطاع بواسطتهـــا حزب العمل الحصول على أكثر مـــن ثلاثة ارباع أصوات القريـــــة في الانتخابات الماضية . فقد قيـــل يومئذاك ان المجلس سيعين بعـــد الانتخابات ، وان العضوية والرئاسة ستكون رهنا بالاصوات التي يجمعها كل من يرشح نفسه . وهكذا طلـــب الى كل زعيم عائلة ، أو متزعم ، ان يجمع أصواتا لقائمة معينة من قوائم حزب العمل . ولما كان الزعماء أكثر عددا من القوائم فكانت القائمـــة الواحدة توزع بين اثنين او اكثـــر : فواحد ياخذ حرف القائمة بالعبرية وآخر الحرف العربي وثالث الحرفين معا . وكان هنالك تنافس بلغ حـــد التناحر . وكان حزب العمل هـــو المستفيد الوحيد . وكنا قد حذرنا ، في حينه ، من هـــذه المنـــاورة المفضوحة .

ويبدو اليوم ان حلاوة الربـــــح والاستهتار بمفاهيم الناس تدفـــع بموجهي الامور في حـــزب العمل الى معاودة اللعبة مرة اخرى ، غـــير حاسبين حسابا للمثل القـــائل : « المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين » .

جرت العادة ، حتى الان ، عنـــد تعيين مجالس محلية ، أن تعـــين السلطات اعضاء من المحسوبـــين عليها .. أي أنها « تموت عليهم » . فما معنى هذا الخلاف ؟ وهل الامـــر معقد بشكل لا يستطيع اساطين حزب العمل التوفيق بين أبي فلان وأبي [illegible] « عادوا بين رعياكم » ، لانه مـــن [illegible] بالتفع على صاحب الواشي .. اذ يصبح كل واع جاسوسا على زميلـــه ويصبح من العسير اتفاقهم على اللهو او على ذبح شاة مثلا واكلها والادعاء بان ذئبا افترسها . وبنفس هـــذا

المبدأ يعـــامل السادة الحكـــام « جماعتهم » .. وهم في الواقع لا تهمهم كرامة هذا الزعيم او ذاك ، بل ان ما يهمهم هو تنفيذ السياسة العليا المرسومة تجاه العرب ، والتي لم يعد المرء بحاجة الى ذكـــاء خاص لفهمها .

ولكن ينبغي أن نعترف ان مجال المناورة يضيق بمرور الايام وتحـــت ضغط متطلبات التطور . ودير الاسد التي تشارك أكثر قرانا العربيـــة بمشاكلها ومآسيها ، الا انها تنفرد باوضاع صعبة قل أن تجدهـــا في قرية أخرى . فبالاضافة الى ضيـــق سطح هذه القريـــة القائمة عـــلى سفح جبل شديد الانحدار ، فـــان ارضها الصخرية تجعل مشكلـــة المجاري والنظافة والشوارع مأســـاة حقيقية . وفي دير الاسد اربعـــون صفا مدرسيا في غرف مستاجـــرة متناثرة بين اطراف القرية . لقـــد بنيت مدرسة واحدة ، ولكنها لـــم تكمل بعد .

انا واثق ان اهالي دير الاســـد ، بما فيهما أكثر زلم حزب العمل يعون هذه المشاكل ويريدون التخلـــص منها .. ولكن يغيب عن بال البعض ان المتكل على هذه الحكومة كالمتكيء على حائط مائل .. وان ترياق هذه الحكومة ابعد من العراق .

ولا حاجة للتذكير بالمثل القائل : « ما حك جسمك مثل ظفرك » فمتى ياخذ اهالي دير الاسد قضيتهـــم بايديهم ولا يتركونها رهن المساومـــة بين رجال السلطة ونفر من المحاسيب الذين هم عن مصالحهم لاهون ؟ .

بالطبع لست انوي تنصيـــب نفسي مرشدا لاهالي دير الاســـد ، ولكن للجيرة حقوقا وواجبـــات .

ونحن ، اهـــالي البعنة ، نشعر ، بشكل أو آخر ، ان مصالحنـــا مربوطة بمصالح اهالي دير الاسد الى حد كبير .. وسياتي يوم يفرض فيه منطق التطور أن تصبح القريتان قرية واحدة . لذلك فنحن معنيون ، اكثر من غيرنا ، بأن تسير الامور في ديـــر الاسد في الاتجاه الصحيح .

الجنـــازة حامية و.....

عشاق المعراخ العرب في حيفـــا يطلبون تمثيلهم في الكنيست .. ولكن صف ((خـــدام الدولة قبـــل قيام الدولة)) لا يزال طويـــلا ..

علمنا من الصحف الصادرة باللغة العبرية ان ((عربا من عشاق المعراخ)) في حيفا اقاموا مؤخرا ((لجنة شعبية)) للمطالبة ((بتمثيل عرب حيفا في قائمة المعراخ للكنيست او في قوائمه المنفردة)) ، وان مرشحهم لهذا المنصب هو الياس مطر وانه روم كاثوليك يبلغ من العمر ٤٣ عاما !

بقلم : ((مندهش))

كذلك علمنا ، من الصحف الصادرة باللغة العبرية ، ان ((اللجنـــة الشعبية)) اياها عقدت هذا الاسبوع مؤتمرا صحفيا في حيفا — (بالطبع لم يدعوا اليه مندوب جريدة الاتحاد) — وانهم اعلنوا امام الصحفيين انهم بداوا بجمع التواقيع ، من عـــرب حيفا ، على عريضة سيوجهونها الى مار اهرون يدلين ، سكرتير حـــزب العمل ، والى مار دافيد زخاريا ، مدير الدائرة العربية في حـــزب العمل ، يطالبون فيها بضمان مقعد في الكنيست القادمة للسيد الياس مطر على اعتبار ان عرب حيفا يبلغون الان ٢٥ الف نسمة ، (هارتس تنفي ذلك وتؤكد انهم ١٤ الف نسمة فحسب خوفا على السيدة غولده مئير من الارق ...) ، وانهم انتخبـــوا ، باكثريتهم الساحقة ، المعـــراخ في الانتخابات السابقة ، وانهم قـــدموا الى المعراخ ، في الانتخابات السابقة اكثر مما قدمه الى المعراخ اهـــالي الناصرة من اصوات (يعني ليش سيف الدين الزعبي ؟!) ، وانه بسبب عدم وجود ((عربي حيفاوي معراخي عقوداتي شرط)) في الكنيست ظل عرب حيفا مهملـــين من حيث السكن ومجالات الحياة الاخرى .. وكل ذلك علمناه مما نشرته الصحف الصادرة باللغة العبرية .

والحق يقال ان الحق معهم !.. يعني ليش الياس نخله ، من الرامة ، او المرشح الجديد عازر عرطول ، من المغار ، وليس الياس مطر ؟ اليسوا جميعا مخلصين الى حـــد القرف للسلطة الاضطهادية ولا يتأخرون في عمل اللازم ضد الجماهير العربية ؟ ولماذا يعني هذا ((زعيم)) و ((وجيه)) ويقبض معاش وياخذ مخصصات ، والحيفاوي الشاب ، الفرقـــان في ((الاخلاص)) ، لا ينال سوى فتات المائدة ؟

والحق يقال ان لجنة ((عشاق المعراخ العرب)) في حيفـــا ربما لا تعرف السبب . واما السبب فهـــو ان عدد ((الوجهاء العرب)) الذين ((خدموا الدولة قبل قيام الدولـــة)) لهو عدد لا باس بـــه ولم يستطع المباي ، فالعمل ، فالمعراخ ، ان يجاريهم كلهم بادخالهم كلهـــم الى الكنيست حتى الان بسبب تدافش ((الوجهاء اليهود)) على مقـــاعد الكنيست . فمن المعروف انه لا يزال ((خدام دولة قبل قيام الدولـــة)) ينتظرون دورهـــم ، في الصف ، للوصول الى الكنيست . وها قـــد مضى ربع قرن على قيام الدولة ومن المستحيل ان يقال لهم : انتظروا ، اكثر مما انتظروا لئلا يصيب الواحد منهم مكروه قبل ان يحقق هـــذا الشرف .

فاذا كان اليـــاس مطر هو من فصيلة ((خدام الدولة قبل قيـــام الدولة)) فعليه ان يرسل شـــهادة تثبت ذلك الى مار يدلين فهي انفع له من كل تواقيع اهل الارض .

وعلينا ان تبلغ ((عشاق المعراخ العرب في حيفـــا)) ، مع الاسف الشديد ، ان العشق وحده هنا لا يكفي . ومع ثقتنا الاكيدة بانهـــم اثبتوا جدارتهم لاحتـــلال المنصب المذكور اعلاه ، سابقا ولاحقا ، فان بيع مصالح الجماهير العربية « منذ قيام الدولة » لا يكفي حتى الان . وشهادات ان فلان هو حيفاوي وروم كاثوليك وشاب ابن اربعين ، وعاشق معراخ منذ الترحيل الاول ، كل ذلك يا اولاد لا يكفي حتى الان .. فالشين بيت لا ينسى الحبيب الاول . والشين بيت ، كما تعلمون ، هـــو الذي يرفعكم ويحطكم . وممثلوه في الكنيست اكثر من الهم على القلب .

اما ادعاء لجنـــة عشاق المعراخ العرب في حيفا ان وجود ممثلهم في الكنيست سينقذ عرب حيفـــا من الاهمال فانه كلام يدل على انهـــم يجهلون كتـــاب « راس روس » في اصول المعاملات المعراخيـــة في الكنيست . فالنائب المعراخي العربي يجب ان يكون شرابة خرج : ارفع ، يرفع ، نزل ، ينزل . هو يربط ولا يحل . واذا اراد ان يكـــون نشيطا فهذه هي الطامة الكبرى على عرب حيفا وكل العرب .

قلنا : الشين بيت يرفعهم ويحطهم . وعلينا ان نضيف الان ان الشعب ، شعبنا ، لن يترك للشين بين سوى الخيار الاخير وهو ان يحطهم ، هو وهم . ان هذا الشعب ، الـــذي قاسى الامرين من السيد وعبده ، صار من اوعى الشعوب . وسترون !

الكتلة الشيوعية في الكنيست في المرصاد لاجراءات الاحتلال

تعـــديل في قانون الانتخابات البلديـــة هدفـــه اكراه أهـــالي القدس العربية المحتلة على الاشتـــراك في الانتخـــــابات

القدس — لمراسلنا البرلمـــاني — اقرت الكنيست في ١٣ الجـــاري باصوات الائتلاف ومعارضـــــة الشيوعيين تعديلا في قانون الانتخابات البلدية هدفه اعطاء أهالي القـــدس العربية المحتلة « حق » الاشتراك في الانتخابات البلدية مع انهم ليسـوا مواطنين اسرائيليين . ان هذا التعديل هو عام على كل اسرائيل ولكـــن هدفه ، كما هو واضح ، تثبيت ضم القدس — العربية .

ولما كان الهدف من وراء هـــذا القانون تنفيذ سياسة الضم العدوانية هاجم النائب الشيوعي توفيق طوبي القانون الجديد وقال انه يكـــرس العراقيل امام مساعي الحل السلمي ويقود الى استمرار المآسي وسفك الدماء .

وقال النائب طوبي : لو كـــان الهدف هو ادراج جميع سكـــان اسرائيل غير المواطنين في جـــداول الناخبين للسلطات المحلية ، ولـــو اقتصر الامر على سكان اسرائيـــل فقط ، لايدنا هذا التعديل ، ولكن الحكومة ، ووزير القضـــاء يريدان من وراء هذا التعديل منح هذا الحق للسكان العرب في القدس العربيـــة ومواطنين عرب في اماكن تنوي الحكومة ضمها في المستقبل على حد تعبير وزير القضاء .

واضاف النائـــب طوبي قوله : اننا نشجب سياسة الضم الخطيرة هذه ، وسن هذا القانون هو عمل خطير جدا وهو تعبير عن السياسة الحقيقية للحكومة التي تؤدي الى المآسي بالاحتلال والضم وتؤدي الى سفك الدماء والمصائب .

قلنا ونقول ان ادراج اسمـــاء المواطنين العرب في القدس الشرقية في جداول الناخبين للسلطـــات المحلية ليس بدافع تامين الحقـــوق الديمقراطية انما بضم القدس العربية غير القانوني . وهو اجراء يتعارض وقرارات الامم المتحدة وهيئاتهـــا ويتعارض مع المصالح القوميـــة والمدنية العادلة للشعب العربي في القدس الشرقية والشعب العـــربي الفلسطيني .

وقال : في الاسبوع الماضي ، في يوم الذكرى السادسة لحرب حزيران، تظاهر الاهلون العرب في القـــدس العربية باعلانهم الاضراب العـــام وكتابة الشعارات ورفع الاعـــلام الوطنية بالرغم من محاولات الاحتلال الاضطهادية وتهديداتها . انهـــم تظاهروا ضد ما يسمى « بالقدس الموحدة » ، وثبت من ذلـــك ان الامر القائم ليس توحيد القدس ، بل احتلالها ، وان في القدس العربية حكم اجنبي يسلب الحقـــوق القومية والمدنية للشعب العربي .

تبعات خطيرة لتلويث البيئـــة

القدس — صرح مـــدير مكتب مصلحة المحافظة على سلامة البيئة من التلوث ان الصناعة الكيماوية في اسرائيل سيكون لها ، اذا ما اتخذت اجراءات لمنع تلويث البيئة ، تبعات خطيرة .

جاء ذلك في الكلمـــة التي القاها في يوم دراسي عقدته لجنة الطاقة الذرية في مركز الابحاث الذرية في ناحـــال شورك .

واضاف انه يتوجب علـــى اسرائيل ان تخصص ٢ — ٤ بالمئة من مجموع الامـــوال الموظفة في الاقتصاد لمكافحـــة تلويث الجو .

وصرح المهندس ابراهـــام ملامد ان صناعة المعلبات في اسرائيـــل تؤدي الى تلويث البيئة بما يمكن ان يؤديه ٨٠٠ الف انسان في البلاد (والمقصود مياه المجاري) .. وان محلات ذبح الدجاج تسبب تلويثـــا يضاهي ما يسببه ٣٠٠ الف انسان في اسرائيل .

ردود الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين

حول وصل القرى العربية بالكهربـــاء ● الاضرار الزراعيـــة في منطقـــة البطوف ● قتل الولد في وادي عارة ● اعتداء الشرطة على عمـــال ام الفحم المسافرين الى العمـــل



في الكنيست

كان النائب توفيق طوبي قد قدم استجوابات حول الامور المذكورة في العنوان اعـــلاه وننشر اليوم ردود الـــوزراء عليها .

رد وزير التطويـــر

اعلن وزير التطوير حاييم جباتي انه حسبما جاء من شركة الكهربـــاء العامة فان عشر قرى عربية ستلحق هذا العام (١٩٧٣) بشبكة الكهرباء العامة وهي :

بيتا جن وسخنين ودبورية وكسرى وكفركنا وعرابة والمكر وعارة عدا عن القرى التي تم وصلهـــا حتى الان وهي الريحانية وعيلبن .

واعلن كذلك ان في عام ١٩٧٤ سيتم وصل القرى الاتية :

الرينة وعيلبون ومجـــد الكروم والمشهد وعين الاسد وجديدة وساجور .

وفي رده على استجواب قدمـــه عضو الكنيست ميكونس اعلن الوزير ان ٥١ قرية عربية يبلغ عدد سكانها ٧٠ بالمئة من مجموع السكان العرب المقيمين في القرى ربطت بشبكـــة الكهرباء . وان هناك ٥٤ قرية عربية لا تزال بدون كهرباء حتى الان .

حول موسم شمندر السكر في البطـــوف

اعلن وزير الزراعة حاييم جباتي في رده على استجواب قدمه النـــائب توفيق طوبي حـــول الاضرار التي اصابت زراعة شمنـــدر السكر في منطقة البطوف نتيجة المحل الـــذي حدث في فصل الشتاء ، هذا العام ، ان وزارته تعالج الان مجمل الضرر والقحط اللذين اصابا هذا العـــام الزراعة وان ما اصاب مزروعـــات قرية كفر منذا وقرى اخـــرى من اضرار في محصـــول شمندر السكر بسبب البرد والقحط هو من ضمن ما تقوم بمعالجته وزارة الزراعة .

حول قتل التلميـــذ محمود توفيق شيخة

كان النائب توفيق طوبي قـــد استجوب وزير الدفاع حول قتـــل هذا التلميذ في وادي عاره برصاصة اطلقها افراد الجيش في المنطقـــة ، فرد وزير الشرطة على بعض الاسئلة واحيل السؤال الاخير على وزيـــر الدفاع ليرد عليه . اما رد وزيـــر الشرطة فكان : ان الشاب قتـــل نتيجة اصابته برصاصة من مدفـــع رشاش كان يستعمله افراد قـــوة حرس الحدود التي كانت تتدرب في تلك المنطقة والتي تبعد ٣ كيلومترات عن مكان الحادث وان المسؤولين في قرى تلك المنطقة ابلغوا مسبقا عن اجراء المناورة . ولكنه اضاف ان تحقيقا مع المسؤولين المختصين جرى من اجل ضمان امن وسلامة الجمهور . وكان النائب ميكونس قد طالب في استجواب مماثل بدفـــع التعويضات عن الحادث ورد وزير الشرطة بان الامر قيد البحث .

عمال ام الفحم المسافرون الى اعمـــالهم

وورد وزير الشرطة على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي حول تصدي الشرطة الاسرائيلية لاكثر من ٢٠٠ عامل من عمال المثلث المسافرين الى اماكن عملهم في طريق وادي عـــاره في شهر نيسان الماضي في صباح يوم (١٦—٤) وعرقلة ذهابهم الى العمل والاعتداء عليهم بحجة فحص السيارات الخصوصية التي تنقلهم الى اماكن عملهم ، وقد اتهم العمال في حينه الشرطة بانها ارادت ان تخدم بذلك شركة «ايجد» التي تريد ان تحتكر لوحدها نقل الركاب .

فجاء رد الوزير ليعلن في ١١—٦ : هناك سيارات تنقل ركابا باجـــرة خلافا للقانون . وقد جرت حوادث طرق عديدة ، ولا تزال ، مع هذه السيارات ، وادت الى قتل واصابة الركاب ، وتقوم الشرطـــة باجراء الفحوص التكتيكية للتاكد من صلاحية هذه السيارات ومن انها تقوم بنقل الركاب بشكل قانوني .

اما بالنسبة للاتهام ضد « ايجد » فقد اجاب الوزير بان الامر لم يكن بدافع من شركة « ايجد » مع انه اعترف بان « ايجد » كثيرا ما تشكو من نقل الركاب بواسطة سيارات خصوصية باجرة ، بشكل غـــير قانوني ، واعلن الوزير ان الشرطة ستستمر في القيام بمثل هذه الاعمال — فحص السيارات على الطرقات — ولكنه تعهد بان لا يعرقل ذلك سفر العمال الى اماكن عملهم .

وتهرب الوزير من الرد على تعقيب عضو الكنيست توفيق طوبي الـــذي طالب بان لا تجري الشرطة فحصـــا للسيارات اثناء سفرها لنقل العمال الى اماكن عملهم .

عمليـــات شراء الاراضي في القـــدس العربيـــة مستمرة

القدس — لا تزال عمليـــة شراء الاراضي العربية في منطقة القدس وضواحيها مستمرة ، فقد نشرت الصحف الاسرائيلية ان آلافا من الدونمات يجري شراؤها الآن في منطقة القدس وشعفاط ورام اللـــه وبيت حنينـــا والنبي يعقوب وبيت جالا على ايدي متعهـــدين واوساط اسرائيلية خاصـــة . ولم يبق في منطقة شعفاط وبيت حنينـــا والنبي يعقوب اراض للبيع .

وفي القريب ستجري صفقات بآلاف الدونمات في الضفـــة الغربية .

والجدير بالذكر ان الحكومة كانت قد قررت في شـــباط الماضي عـــدم السماح بشراء اراضي من جـــانب افراد خصوصيين من اسرائيل .

مسرح

براعم في بستان « بلالين »

بقلم : وليد فاهوم ـ القدس

قصة التداعي :

قد يسجن انسان ، ولا يسجن كل البشر . وقد يمزق الرصاص جسده لكنه يعجز عن تمزيق الكلمات . فحين اغتيل الكمالان والنجار وغيرهم مات الانسان .. لا الفكرة . اما الكلمات فتظل تتردد بعنف لتهز الاحياء :

« لاننا في موتنا نستلهم الحياة
نحقق الحياة .. ونخلق الحياة
في العـدم . »

وحق تخلق الحياة في العدم تتفتح البراعم لينضج الثمر . وحين تتفتح البراعم في بستان «بلالين» ، لا بد ان تنضج الثمار في بستان فلسطين، وان اغتيلت لا بد من التفريخ لان الجذور في الارض ضاربة حتى اعماق الاعماق .

حين ابتعت لي تذكرة للقاء في بستان بلالين مع الشعر والرقص والغناء وتحققت ان الزمان هو ١٨/٥/٧٣ .. وان المكان هو دار الدكتور كسبار سابقا وقفلت عائدا الى غرفتي .. لم تقفل ابواب الافكار في رأسي، وتداعت الفكرة تلو الاخرى وبدات المها .

وعادت بي الذاكرة الى العام الاول ب.ح. (بعد حزيران ـ كما ارخ له ابو سلام) حين تعرفت على صحفية فرنسية فارعة الطول . كان اسمها ميشيل .. وقعت في الاسر في الفيتنام ... وطاب لها المقام فمكثت بين افراد الفيتكونغ الى ما بعد الاسر ، فكتبت يومياتها . وصدر الكتاب حلقة اخرى في سفر الخلود الفيتنامي ، وعادت الى بلدها ، لكن النفس التواقة تابى الركود ... فحزمت امتعتها لتحط في شرقنا فتعيش في المخيمات بين اللاجئين سنة وبعض السنة . كانت وقتئذ عصبية المزاج . قالت ضاحكة رائقة : كان اسمي هناك « فتحية » . وزارت القدس ، ذلكم حين تعرفت عليها ولا اذكر كيف تم ذلك فاقامت عند الدكتور كسبار الاسبوع او حوالي الاسبوع .

وتمر السنوات ، وتشاء الظروف ان تبعد السلطات الاسرائيلية في السنة الخامسة ب.ح. ذلك الانسان الطبيب لمعالجته احد « المخربين » الجرحى . وتشاء الظروف ايضا ان تستاجر فرقة البلالين ذلك البيت الصلب (بحجارته !) ويتم ذلك اللقاء مع شاعر تركيا الكادحة والفن الفلسطيني الثوري .

تلك كانت قصة التداعي .. ولنحرث سوية في بستان بلالين .

* * *

« قصة شجرة الجوز ويونس الاعرج » :

هذه هي قصيدة طويلة للشاعر ناظم حكمت نظمها في العام السابع والعشرين ق.ح. (قبل حزيران) ، تروي لنا قصة انسان مريض بالتفاؤل والحب والفقر . كان يونس الاعرج ذا عاهة ـ وكل ذي عاهة جبار ـ لا يملك سوى شجرة الجوز وحفنة من التراب وثور . وكان دائم التفكير ويحبه الناس لانه « يجلب لهم الماء ويوقد لهم النار » ، والبقر لان « البقر تحب القوم العرج » . وكان دائما يقول ان « احسن ايام حياتنا هي التي ستاتي».

وعندما عرف اشياء « عن مسلمي الصين وعن وحيد القرن .. وعن الجراثيم التي تعيش في قطرة واحدة .. وعندما عرف كل ذلك لم يغفر فـاه » .

لماذا ؟ «ان الحجر الذي ترشقه لا يصيب العصفور الذي تريد».
وتتالت المصائب ، فقد « باعوا ثور يونس » ـ

« والارض لم تعد الا صابونا :
فهي تزلق من بين يديك .
كل مخلوق لـه مأوى
الا الذئب فلا مأوى لـه
وعندما تزلق الارض من بين يديك
فانك تصبح ذئباً ... »

وتراوده نفسه عن شجرة الجوز وتضج في رأسه بنات الافكار .تعـلو الاصوات :

« من شجرة الجوز يصنعون الموائـد
فماذا يصنعون من يونس الاعرج ؟
ان البرد آت ...
فبع شجرة جوزك يا يونس ! ...
فان القوم الذين يملكون
لا ينسجون الصوف للذين لا يملكون . »

وتهوي شجرة الجوز كالثور تحت وطأة الحاجـة وتخلف الحزن وراءها :

« لقد كانت تدع ثمارها تسقط في ايلول
وحتى تشرين كانت اوراقها تبقى خضراء
وجذورها كانت تذهب بعيدا في الارض ...
ولم يكن بالامكان الاحاطة بجذعها
حتى ولو التفت حولها اذرع ثلاثة رجال » .

وانتهت محنة يونس وبرغم كل الذي حصل له وللثور ولشجرة الجوز لم يفقد توازنه النفسي فهو تعبير عن حركة التاريخ وقوانين الطبيعة فما تلبث الحياة تدب في اعضائه ولم يزل يقول :

« ان الصباح ملك الانسان
والشمس لا تبقى دائما وراء الغمام
وان اجمل سني العيش حتما هي التي ستأتي
وبانتظار ذلك اليوم
تخيم على احاديثنا كآبة شجرة الجوز
التي قطعت وبيعت » .

وبانتصار فقر يونس ـ على اعتبار انه نصر ـ تنتهي الفقرة الاولى من برنامج اللقاء وتتلاحم بشكل عضوي مع الفقرة الثانية وينشد الممثلون :

عم بتضوي الشمس
عالارض المزروعة
عم بتضوي الشمس
والدنيا عم توعى .

وينبثق المغنون والراقصون بشكل مباشر من بين الجمهور ، فهم منه واليه بكل ما في هذه الكلمات من معان . فيلوحون بسواعد قوية ويضربون





الصورة العليا ـ مشهد مـن « يونس الاعرج »
والثانيـة من الفولكلور الفلسطيني .

الارض باقدامهم بعنف ـ
هات السكة وعد المنجل
واوعك يوم عن ارضك ترحل !

وتاتي بعد ذلك رقصة « الامل » فيؤكد احد اعضاء الفرقة ـ مصطفى الكرد ـ ان لا فائدة من الامل الا اذا ترجم الى العمل . وتعقب تلك الرقصة التعبيرية « صرخة الصعاليك » :

المجموعة : استضعفونا .. فذبحونا .. فلمـا
صرخنا انتهرونا
وقالوا : بأي حق تصرخون ..
عادل ترتير بصوت ذبيح : أحلال لهم الذبح وحرام علينا الصراخ؟
المجموعة : نتكلم خلف القدر الضائع
خلف المأساة الكبرى
خلف الليل البائس
خلف الاطلال الخربة .
الصوت : والحزن يقيّـد اترابي
وتلال الغـدر
والصمت يشد بأثوابي
وانـا اعـدو ...
(وينفرد الجيتار بالعدْو ويتبعه العود والطبلة والدف)
المجموعة : كلنا نعدو نحو الصرخة
نحو الحريـة نعـدو
عل الاصفاد تعرينا وتهز الصمت
عل الاطلال تنادينا وتعيد المجد .
المجد .
المجد المجد .

حسبت ان هذه هي القمة في ذلك اللقاء وسالت متحمسا عن مؤلف تلك الكلمات وعن ملحنها وموزعها و .. و .. فقيل لي : نحن . لم اسمع كلمة أنا . كان ذلك رائعا . كان شيئا جماعيا ، وكل ما يقع فهو واقع على رأس المجموع . وكي لا نذهب بالقارىء بعيدا .. المقصود هو التاليف والتلحين والتوزيع و .. نقل الكراسي وعتالة المسرح الى العراء .

قلت ، حسبت ان « صرخة الصعاليك » كانت القمة لكني كنت على خطأ . فما يلبث العود ان يعلن « ثورة » حتى يقدم لقصيدة شهيد المقاومة « من كمال ناصر الشاعر الى كمال ناصر الثائر » والتي وردت التفعيلة الاولى منها في بداية هذه السطور :

« مزّق وحطم اضلعي .. فلم يزل في اضلعي
قلب نبي ،
واضرب فهيا عنقي .. على الاذى لم يطرق
هيـا اضرب ! »

وما ان ينتهي المنشدون حتى يجبرهم الجمهور على اعادة النشيد ، رغم العيون والعيون التي في طرفها حول .

شيء من النقـد :

المعروف عن اعضاء البلالين انهم يشتغلون في النهار ويتمرنون في الليل . فكلهم من الهواة ، لكن هذا لا يمنع من توجيه بعض الملاحظات على سبيل النقد البناء . فهيا اسمعوا لانني اريد التكلم همسا :

١ ـ صحيح ان الحدود السياسية بين الدول العربية هي حـدود مصطنعة لكن هذا لا يعني ان لا يكون لكل اقليم مميزاته الخاصة وطابعه وادائه الخاص . لقد ابدعت الفرقة في بعض الاغاني والمواويل خصوصا النشيد والاغنية التي اداها الكرد في « يونس الاعرج » حين بلغ الحزن مداه ، فهي اشبه بتهاليل الامهات الفلسطينيات ذات الطابع الحزين المميز ، لكنها اخفقت بعض الشيء في الباقي وكان اثر الرحبانيين واضحا رغم التجديد المنشود . المطلوب هو ان تكون الملامح الفلسطينية اكثر وضوحا مثل دبكة « هات السكة وعد المنجل » التي كانت أصيلة الى مدى بعيد من حيث الشكل والمضمون . ان هذا المطلوب لا ياتي الا عن طريق البحث والتنقيب عن كنوزنا الفلكلورية على أساس الدراسة الواعيـة وحسن الاختيار ، خصوصا واننا نعيش ظروف قهر وتشتت وحرمان .

انني لست من دعاة التعصب الاقليمي اطلاقا ، لكنني في نفس الوقت لست من دعاة الانصهار . والمسالة التي نحن بصددها ليس مسالة شكلية . فماذا ستكون النتيجة لو بدأ شعب فلسطين في تقليد أهل البلد المضيف في كل مكان يوجد فيه ؟

ان الفن رسالة . لذلك اقترح على فرقة البلالين أخذ الموضوع بمسؤولية ، وعلى مستوى الاحداث المساهمة في لملمة الشتات . ولما لمست فيها من قدرة على البعث والتجديد فلا غرو ان تهتم في اجراء عملية مسح لاغانينا الشعبية وتطويرها لحنا واداءا . ولها في ذلك عون في سلسلة المقالات التي كتبها توفيق زياد في « الجديد » قبل ثلاثة سنوات ونيف .

٢ ـ كان « يونس » (سامح عبوشي) عفويا رائعا وبسيطا ببساطة الفقراء لكنه نسي اكثر من مرة انه « يونس الاعرج » ولعب دور « يونس الشيخ » محدودب الظهر والرجلين والذي يرتدي سترة بلا اكمام مصنوعة من كيس سكر (ميد ان يو اس اي) .. فكان اقرب الى الهيبي منه الى التركي .

٣ ـ ان الارواح التي احاطت بيونس كبنات افكاره كانت مقنعة لولا المبالغة في الحركات وخصوصا حركات الايدي التي كانت تتماوج باستمرار والتي كثيرا ما شدّت المشاهد فافقدته القدرة على التركيز فيما يقال . كذلك الاغراق في الرمزية . كان لا بد من انتقاء الملابس ذات الالوان واضحة المعاني . والا فما معنى اللون الليلكي الذي ارتداه الراوية (وليد عبد السلام) وما معنى كثرة اللون الاصفر (جبر واحمد وعادل واميل وناديا ميخائيل) ؟ وهنا لا بد من الاشارة الى ان صوت الراوية كان ملائما جدا ولا بد ايضا من الاشارة الى انه كان هنالك فراغ على المسرح في فترة ما وكان لا بد الا يكون .

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
		■							٢
							■		٣
					■				٤
	■				■				٥
			■	■		■			٦
■	■								٧
		■					■		٨
									٩

الكلمات الافقية

١ ـ امير لبناني ، المعنى .
٢ ـ من الاردن ، حاجز .
٣ ـ شاعر سوفييتي .
٤ ـ تزايد في الحسم ، كانت صغيرة .
٥ ـ جمع الاشياء في حزم ، يحدثها الاحتكاك .
٦ ـ حرف جر ، جاءت .
٧ ـ في مصر ثلاثة واكتشف الرابع مؤخرا .
٨ ـ يضع حاجزا ، عكس عز .
٩ ـ كاتب اميركي .

الكلمات العمودية

١ ـ ممثلة عربية كبيرة .
٢ ـ سقط ، قيمة .
٣ ـ معدن اكتشفه كوري ، غزال .
٤ ـ فوق فمك .
٥ ـ لو كتن ، قلب له ظهر الـ ..
٦ ـ اصابتهم الدهشة .
٧ ـ تطلق على النجوم ، الضيئة .
٨ ـ تكف من الكلام ، اسم اشارة .
٩ ـ وزن غنـائي فارسي ، اول سكرتير عام للامم المتحدة .

حـل اللغز الماضي

الكلمات الافقية

١ ـ الجواهري .
٢ ـ يابونو ، ود .
٣ ـ رومانيا .
٤ ـ انا ـ تصيون .
٥ ـ لبن ، هها .
٦ ـ مي ، باب .
٧ ـ قلقيلية .
٨ ـ عصير .
٩ ـ عبد الوهاب .

الكلمات العمودية

١ ـ ابن المقفع .
٢ ـ لا ، نبيل .
٣ ـ جبران ، قعد .
٤ ـ و متكرر ، اصيل .
٥ ـ انملة ، ليل .
٦ ـ هجاصة ، برو .
٧ ـ نيابـة .
٨ ـ نوبو ، لا .
٩ ـ داتوب ، هبا .

عن تجربـة ...

اوسكار دارين كاتـب فرنسي شهير باقاصيصه البوليسية الرائجـة .. واخيرا اتضح ان اقاصيصه ليست بنات خياله الخصب، انما بنات تجاربه .. فقد كان يشترك في اعمـال السطو والسرقـة وشتى انواع الاجرام بلحمـه وعظمه .

من هنا وهناك

ومؤخرا تفيد انبـاء باريس ان اوسكار دارين ما ان انتهى من كتابة القصة الاخيرة وتدور حول سرقة مبلغ (١٢٠) الف فرنك من احد البنوك ، وقدمها الى المطبعة حتى القي القبض عليه ، لان كل الشبهـات حامت حول سرقة جرت بالفعل في بنك العاصمـة الفرنسية .

واسقط في يد الكـاتب واعترف بحوادث اخرى ارتكبها .. والف عنهـا الكتب .

كفيلة زوجهـا

رفضت محكمة الصلح في حيفا زعم امرأة وقعـت بصفة كفيلة زوجها عـلى كمبيالة بمبلغ عشرة آلاف ليرة ... اما المرأة فتزعم ان زوجها طلـب اليها ان توقع على شيء فوقعته دون ان تعرف انها توقع عـلى سند لتكفل زوجها .

كان ذلك عندما كـانت حياتهما الزوجية تسـير سيرا حسنا ، ولكن حدث ما يعكر صفوها ، وهمـا الان امام المحكمة الربانيـة في حيفا يريدان الطلاق .

ولان الزوج لم يسـدد المبلغ المذكور طولبـت الزوجـة بتسديـده ، واستدعيت الى المحكمة .. ولكنها لم تمثل رغـم التبليغات حتى انتهى بهـا الامر الى اصدار امر حجز على بعض ما تملكه .. وهنا ذهبت الى المحكمة تطلب ان تدافع عن نفسها ، وزعمت الزعم الذي ذكرناه .

واعتمدت المحكمـة في رفضها على ان المرأة ذات ثقافة ثانوية وذكية.. وانها وقعت على السند بمحض ارادتها وادراكها .

من بعيد لبعيد

حكمت المحكمة في لندن بطلاق السيدة دورين مـن زوجها الذي وضعت له في مدة زواجهما خمسـة اطفال ...

واشتكت دورين مؤخرا على زوجها ، فهو على الرغم من طلاقهمـا يتردد الى منزلها ليطالبهـا بنفقة « الحقوق » التي الغاهـا الطلاق .

واستجابت المحكمـة وقررت منع الزوج مـن تخطي دائرة نصف قطرها خمسمئة متر حول منـزل الزوجة .. والا فالعقـاب يطوله .

أم البنات !

اليهودي يشكر الله لانه لم يخلقـه انثى ، امـا اليهودية فتقول « : ذلـك حكمك يا رب » . اما تلك المرأة التي رضيت بحكم ربها بان خلقها انثى ، وتلد الاناث فمصيبتهـا مضاعفة .. والمحكمـة الدينية في حيفـا تنظر في قضية امرأة في حيفا يطلب زوجها (عمره ٤٨ سنة) الطلاق لانها تلد البنات .. والمسكينة لم تلد اكثر مـن ابنتين احداهما متزوجة . ويعتمد الرجل على القول المقدس : اثمروا وتكاثروا!!

ولكن المرأة رفضت .. وقالت ان زوجها ملهـا وعيناه تخرجان مـن محجريهما لتقعا عـلى اخرى .. وقالت امـام المحكمة انها تستطيـع ان تثبت له انها ما زالـت في العنفـوان وتستطيـع ان تنجب له غلاما تقر بـه عينه .. وما عليـه الا ان يجرب ..

والمحكمة رفضت طلـب الزوج لان مطالبه لا يدعمها الشرع .

حاول ان ينتحر !

وهذه القصة من حيفا . بطلها شاب من حيفا ... وطالب جامعي .. وليس غريبا ان تكون له صديقة ، وليس غريبا ان تحمل منه، وترغمه لذلك على الزواج .

وفي ليلة من الليـالي استيقظت الشابة ولم تجد زوجها .. فهرعـت الى المطبخ فوجدت مفاتيح فرن الغاز مفتوحة والنوافـذ مغلقة .. فاسرعت حـالا وفتحت النوافذ .. وعادت الى فراشها ..

وفي ساعة مبكرة مـن صباح اليوم ايقظتها رائحة الغـاز مرة اخرى .. فاضطرت الى الاتصـال بالشرطة .. ولما جـاءت الشرطة الى المنـزل ، اعتقلت الزوج ... بتهمة محاولة الانتحار .

اما الزوج فيقـول ان زواجه يقطع عليه دراسته الجامعية فلزوجتـه متطلباتها الليلية ، ناهيك عن طفله ..

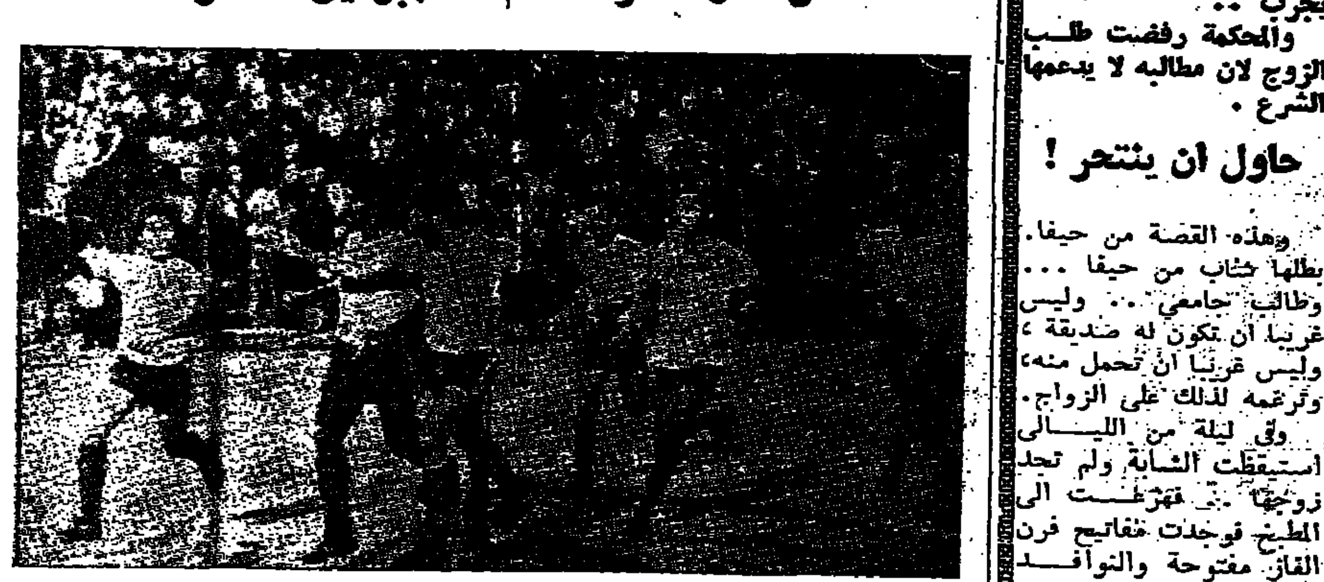
اما زوجته فتقـول ان علاقته معها جعلتـه ابن آدم ... وفي هذه المرة انقذته من الموت الزؤام ..

وفي هذه الاثناء يقبع الزوج تحت اشراف طبيب نفساني ليربي نفسـه لتحمل الدراسة والزوجية ...

الرياضة

يحررها جودت عوده

كاس الدولة لكرة القدم ـ لهبوعيل القدس



لاعبو هبوعيل القدس يحملون الكاس .. يبدو الى اليسـار اللاعب علي عثمـان ..

حدث تاريخي اسطوري حققه لاعبو هبوعيل القدس مساء الاربعاء الماضي عـلى ارض استاد بلومفيلد ، بنيلهم كاس الدولة لكرة القدم لاول مرة في تاريخ الفريق .

فقد تجمـع اكثر من ١٧ ناظر يتقدمهم رئيس الدولـة الجديد ونائـب رئيسـة الحكومة ، الون ، ورؤسـاء إتحاد الكرة على مدرجات قصر الرياضة الاول في البـلاد ليشاهدوا لقاء القمة في مسابقة الكأس والذي جمع بين هبوعيل القدس ، الذي يصـل لنفس المرحلة للمرة الثانية عـلى التوالي ، ومنافسه فريـق « هكواح » ـ بطل الـدوري المنصرم .

وقبل المباراة ، كان لكـل فريق اسبابه الخاصة للفـوز بالكأس . ففريق القدس يريد ان يصلح خطاه مـن الموسـم الماضي (خسر المباراة النهائية امام هبوعيل تل ابيب) وكذلك فانه يريد ان يتوج موسمـا جيدا بالنسبة للفريق بفـوز كبير بالكاس .

اما فريق هكواح ، فبعـد فوزه ببطولة الدوري ، فانـه يريد ان يضيف الى خزائنـه ايضا كاس الدولة ليحقـق اسطورة رياضية في تاريـخ النادي بفوزه بالكاس والدوري في آن واحد .

وكانت توقعات المتخصصين والخبراء ـ وكنت معهـم ايضا ـ ترجح كفة فريـق القدس للفوز بالمباراة ، نظرا لانه تمتع بفرص استراحـة كافية ، وكان كامل التركيب . اما فريق هكواح ، فقد عانى من نقص شديد في تكويـن الفريق ، ومن تعب زائـد ، وكذلك لاصابة اربعة مـن نجومه وعلى راسهم الدوليان شهرباني وفاركاش .

وبالفعل ـ فقد سيطـر فريق القدس على معظـم فترات المباراة ، وملك ناصية اللعب ، وسيطر على منتصف الملعب وقاد هجمات خطيرة ، بينما ادى دفاعه بقيادة صمام امنه **علي حسين عثمان** واجبه بهدوء واطمئنان . وكان لـه الفضل الاكبر في شل حركـة هجوم « هكـواح » ، بعد ان تمكن من القضاء على « المخ المفكر » للفريق ـ وهو الدولي **فاركاش** . ورغم ذلك فقـد انتهى النصف الاول بالتعادل السلبي بدون اهداف . وترك امر التقرير الى النصف الثاني الـذي سيطر فيه فريـق القدس بصورة واضحة .

في الدقيقة ال ٦٨ استطاع « **ترجمان** » قلب الهجوم ان يحرز الهدف الاول ، بعد ان رفع كرة طائشة الى حلـق مرمى هكواح اصطدمت بقدم قلب الدفاع وارتبك الحارس ليا وأخطأ التقدير لتسكـن مرماه .

وفي الدقيقة الثمانين صوب **علي عثمان** قلب الدفاع الرائع كرة عرضية تجاه مرمى هكواح اختطفها لاعب الوسط الفتى « **تاشماع** » وصوبها بيسراه في زاوية قاتلة ، ليؤكد فوز فريقه في النهاية بهدفـين مقابل لا شيء !

هذا وعلى اثر هذا الفـوز التاريخي فان كل لاعب مـن هبوعيل القدس سيحصل على مكافأة مالية قدرها ألف ليرة!!

في الملاكمة ..

ستقام في تركيا يـوم الخامس والعشريـن مـن تشرين الاول القادم بطولة دول البلقان والبحـر الابيض المتوسط للملاكمة .

وستشترك مصر بفريـق مكون من خمسة ملاكمـين كما ستقام في العراق اول بطولة عربية في الملاكمة في ٢٦ـ١٠ .

أرقام قياسية لمعجزة الاثقال ـ السوفييتي

الكسييف

في نطاق مسابقة بطولـة اوروبا برفع الاثقال استطـاع الرباع السوفييتي المعجـزة فاسيلي الكسييف ـ تحطيم رقمين عالميين . فقد تمكن من خطف ٢٤٠ كغم وحقـق مجموعة قياسية للرفعتـين (خطف ونتر ، بعد ان الغيت رفعة الضغط) برقم قـدره ٤١٧٫٥ كغم . وكان قد نتـر ١٧٧٫٥ كغم . وقد تمكن من التقدم عن منافسه (سوفييتي آخر هو باتشييف) بـ ٢٢ كغم !! مبعدا كل آمـال منافسيه !! .

تغييـرات أوليمبيـة

قدم سكرتير الاتحـاد الدولي لكرة القدم مشروعا بكأس العالم القادمة ، التي ستقام في الارجنتين عـام جديدا الى ستانلي راوس الاتحاد الدولي . هـذا المباريات النهائية للفـوز المشروع ينص على ان تكون عدد الدول المشتركـة في ١٩٧٨ « ٢٠ فريقا بدلا من ١٦ فريقا » .

وتكونت لجنة من اعضاء الاتحاد الدولي لبحث هذه الفكرة وامكانية تنفيذها .

« لعيبـة ترمـب !! »

البقيعة ـ لمراسلنا ـ وقع المئات من شباب البقيعـة ـ للمرة الرابعة ـ على عرائض بعدة نسخ يطالبون فيهـا بملعب . وقد وجهوا نسخـا عن هذه العرائض الى المجلس المحلي في البقيعة، والى مجلس العمال في نهاريا والى قسـم الرياضة في مركز الهستدروت في تل ابيب .

وطالما وعد شباب البقيعة سابقا بالمساعدات الماليـة ـ التي هي العائق الاساسي ـ لايجاد الملعب ـ وعدوا مـن مختلف الهيئات والاشخاص. ولكن للاسف الشديد ، حتى الان لم ينفذ اي وعد بالمرة ،

وهم يعرفون جيدا انه بعـد ان تمر الانتخابات فستفقـع جميع هذه الوعود الكلاميـة «كالبقابيش» وستتبخر حتما وتضيع مع الغبار الطـائر في الهواء .

ولهذا جاء في مقدمـة عريضتهم : « **لقد شبعنـا وعودا** ... ولن نصدق بعـد الان الا العمل ، ومن العار ان نبقى « لعيبة ترمب » عـلى ملاعب القرى المجـاورة حتى يومنا هذا » .

* * *

فشلت المفاوضات لانهاء اضراب الاطباء

الاطباء المضربون يطالبون باستقالة وزير الصحة

القدس : فشلت المفاوضات بين ممثلي نقابة الاطباء ووزارة الصحة ومؤسسة «صندوق المرضى» ، التي جرت يوم الاحد الماضي . واعلن مجلس نقابة الاطباء ، بعد انتهاء المفاوضات التي استمرت ٤ ساعات ، أن الاطباء لن يعودوا الى المفاوضات حتى تقديم مقترحات مقبوله من الحكومة وانهم سيشددون اضرابهم .

وقد انتقد الدكتور يشاي ، الناطق باسم مجلس نقابة الاطباء ، موقف وزارة الصحة ، وحمل الوزير البامي فيكتور شمطوف ، مسؤولية فشل المفاوضات وطالب باستقالته . وقال مضيفا ان الاطباء تنازلوا وتنازلوا وتنازلوا ، الا أن وزير الصحة لم يتقدم بمقترحات مقابلة لانهاء الاضراب .

وكان الدكتور يشاي ، أشار في بداية الاجتماع مع ممثلي الحكومة ، الى محاولة الوزير الاستهزاء بالاطباء فاحتج على هذه المحاولة ، ونفى مزاعم وزارة الصحة بان الاطباء تقدموا بمطالب جديدة ، وقال لم نتقدم بأي مطلب جديد واكد انه كان من المقرر أن تتقدم الحكومة بمسودة اقتراحات نهائية لوضع حد للاضراب ، الا أن وزير الصحة الذي يفاوض باسم الحكومة ، لم يحضر معه للاجتماع مثل هذه المسودة .

والغريب في موقف الحكومة ان الوزير شمطوف ، أعلن في نهاية الاسبوع الماضي ، أن الفارق بين مطالب الاطباء ومقترحات الحكومة هو ١٠ ليرات فقط . ويتساءل المواطنون اذا كان هذا هو الفارق حقا ، فلماذا لا تدفعه الحكومة ليعود الاطباء الى ممارسة عملهم الانساني الهام ؟ والحقيقة أن الحكومة تماطل في المفاوضات وتضغط على الاطباء ليتنازلوا عن مطالبهم الرئيسية .

٨٠٠ عمال مصنع الورق يدعون الى تأييد اضرابهم

حيفا — لمحرر الاتحاد النقابي — دخل أمس اضراب عمال مصنع الورق في الخضيرة اسبوعه الثاني . هذا واتهم العمال المضربون ، وعددهم ٨٠٠ عامل ، ادارة المصنع بمحاولة كسر الاضراب ، ودعوا الادارة الى الكف عن مثل هذه المحاولات والدخول في مفاوضات معهم حالا لانهاء النزاع . وتوجه العمال المضربون بنداء الى جمهور العمال في البلاد يطالبونه بتقديم العون المادي والمعنوي لهم في اضرابهم .

وتجدر الاشارة الى ان الاضراب نجم عن تراجع الادارة عن اتفاق تم بينها وبين ممثلي العمال ، وتقرر بموجبه ان تدفع للعمال قرضا لا يسددونه ، اي سيكون قرضا على شكل منحة ، لمرة واحدة ، وذلك للتعويض على العمال عن الغلاء المتفاقم . ويبلغ القرض — المنحة — ٣٥٠ ليرة . وتطالب الادارة الان بأن يتعهد العمال خطيا باعادة المنحة على اقساط خلافا للاتفاق .

تقرير رسمي :

١٦٠ الف طفل اسرائيلي يعيشون في اوضاع الفقر

٩٤ بالمئة منهم هم اطفال عائلات من أصل شرقي ..

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — كشف تقرير رسمي نشر في القدس أمس الاول ان قرابة ١٦٠ الف طفل اسرائيلي يعيشون في ضائقة اقتصادية ، وهم يشكلون ١٩ بالمئة من عدد الاطفال في اسرائيل .

واظهر التقرير ، الذي اعدته لجنة خاصة اقامتها رئيسة الحكومة لبحث الفقر والضائقة في اسرائيل ، ان ٢٥ الفا من الاطفال يعيشون في ضائقة خانقة ، وان ٩٢ حتى ٩٤٪ من مجموع الاطفال الذين يعيشون في ضائقة هم من أصل شرقي ، أي ان اباءهم من أصل اسيوي او افريقي . اما ال ٢٥ الف طفل ، الذين يعيشون في ضائقة خانقة فكلهم من اصل شرقي .

وابرز التقرير ان الوضع سيء جدا في مجالي الصحة والاسكان حيث ان اكثر من ٥٠٪ من اولئك الاطفال في وضع دون الحد الادنى من المستوى الصحي . ويسكن كل ٤ اطفال في غرفة واحدة . وهذه نسبة ازدحام عالية جدا وخطيرة . ويتوقع واضعو التقرير انه اذا استمر الوضع على ما هو عليه الان فلن تحل الضائقة السكنية قبل ٢٥ سنة .

وانطلقت اللجنة ، في تحديدها لمفهوم الضائقة الاقتصادية ، من المقاييس الثلاثة التالية :

— الازدحام السكني : كل ثلاثة انفار واكثر في غرفة واحدة .

— الحد الادنى من الدخل للنفر الواحد : ٧٥ ليرة شهريا في عام ١٩٦٩ .

— ثقافة الاب : لا تتعدى ٧ سنوات دراسة .

والضائقة الاقتصادية هي من نصيب من يعاني من واحدة من هذه المقاييس الثلاثة ، اما الضائقة الخانقة فهي نصيب من يعاني من تلك المقاييس الثلاثة مجتمعة .

ويعتقد واضعو التقرير انه لو حدد الحد الادنى من الدخل الشهري للنفر الواحد بتسعين ليرة لارتفع عدد الاطفال الذين يعيشون في ضائقة اقتصادية الى ١٨٥ الف طفل ، أي بينهم ٤٨ الف طفل يعيشون في ضائقة خانقة .

ان تقرير لجنة تقصي الضائقة الاقتصادية بين الاطفال والشباب ليكشف عن مدى الفقر المدقع الذي تعيش فيه فئات شعبية واسعة ، خاصة من ابناء الطوائف الشرقية ، هذا الفقر الذي تتحمل مسؤوليته الحكومة قبل كل شيء . والحقيقة ان التقرير لا يذكر شيئا جديدا ، انما يؤكد حقيقة سبق وكتب عنها الكثير ، الا ان اهميته هي في كونه وثيقة رسمية تدل على الاستقطاب الاجتماعي في البلاد . فالى جانب الفقر الذي يكشف عن بعض جوانبه التقرير ، تؤكد تقارير رسمية اخرى — وواقع الحياة أيضا — مدى الارباح الدسمة التي تجنيها الشركات ورجال الاعمال والبذخ الذي تعيشه « علية » المجتمع الاسرائيلي .

ونحن حين نلقي مسؤولية هذه الاوضاع على سياسة الحكومة ، لا نفعل ذلك اعتباطا . فهذه الحكومة ، التي تقدم مئات ملايين الليرات هدايا لاصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين بمختلف الوسائل وتنفق المليارات على سياسة التوسع والحرب والعدوان ، تبخل على هذه الفئات الشعبية بالليرات المعدودة . وحين تطالب هذه الفئات بتحسين اوضاعها يعلن وزير المالية سبير وغيره من المسؤولين : « الخزينة فارغة » !

لقد اعلنت رئيسة الحكومة عن ان لجنة مصغرة ستواصل العمل وتتابع المساعي للتغلب على الضائقة . ولكن ليست هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها مثل هذه اللجان ، التي لم تفعل سوى تقديم التوصيات . ان ما يجب فعله ليس اقامة اللجان فقط ، انما يجب العمل جديا على تغيير هذه الاوضاع المزرية ، وهذا ممكن فقط بتغيير السياسة الرسمية كليا .

رسالة تفتت كبد الصخر :

مأساة عائلة ديب أحمد عريض في عكا

التي لا تزال دون مأوى ملقاة على قارعة الطريق !

عكا — لمحرر الاتحاد — تسلمت هيئة تحرير جريدة « الاتحاد » نسخة عن رسالة وجهها العامل ديب احمد عريض ، من اهالي عكا القديمة ، موجهة في الاصل الى الكتل البرلمانية في الكنيست وهيئات الصحف في اسرائيل وأعضاء مجلس بلدية عكا ، يناشدهم جميعا بمد يد المساعدة لايواء عائلته في مسكن انساني بعد ان قذف بها البوليس يوم ١١—٦—٧٣، الى الشارع .

ويسرد العامل المذكور ما وقع له في حياته فيقول : دخلت السجن لعدة سنوات ماضية ، وخرجت من السجن وكلي تصميم على انتهاج سبل الحياة القويمة ، ثم تزوجت وسكنت مع زوجتي في غرفة واحدة تخص والدتي العجوز . ولعدم صلاح هذه الغرفة للسكنى لانعدام دخول اشعة الشمس اليها ، وفساد الهواء حولها مرض اطفالي . وتوجهت مرارا الى « عميدار » للحصول على بيت باجرة شهرية ولكن ذهبت سدى كافة جهودي .

والعامل من لاجئي قرية ام الفرج قرب نهاريا . وقد شرد مع اهالي القرية عن ام الفرج بعد ان هدمت بيوتهم واستولت السلطات على ارضه وبيارته ولم يحصل على اي تعويض عن ملكه فاضطر الى اللجوء الى عكا . ومؤخرا انتقل الى دار خالية في عكا بعد ان لم يعد بالمستطاع المكوث مع والدته وعائلته الكبيرة في غرفة واحدة . واخرج عنوة وبقوة البوليس كما ذكر آنفا واودع السجن .

والعامل يناشد الراي العام مساعدته على ايجاد مأوى لعائلته المطروحة على قارعة الطريق منذ أسبوع .

حالة أعوان الباي محزنة ..

دياب ونخله يهددان بتأليف قائمة منفردة

القدس — نشرت «الانباء» الحكومية اعلانا من نائبي الباي العربيين القديمين ، دياب ونخلة ، دعوا فيه الجمهور الى تأييدهما فيما يسعيان اليه من تأليف قائمة « مستقلة » عن حزب العمل .

وحقيقة الامر ان هناك اوساطا في قيادة حزب « العمل » ترى ان دورهما انتهى وان « الشفت » الان هو للعديد من أعوان الباي « الشباب » الذين خدموا الدولة قبل قيامها » ولم يجد الباي لهم ، حتى الان ، مقعدا شاغرا في الكنيست .

وهناك « فوران دم » في اوساط الاعوان المهددين بانهاء الخدمة في الكنيست . وهم يهددون بالاستيلاء على مخصصات المعركة الانتخابية ، وتبلغ ١٨٠ الف ليرة لكل واحد منهم ، التي خصصها القانون الجديد لكل نائب موجود حاليا في الكنيست .

الركض على كراسي الكنيست في « المفدال »

يهدد بانقسامات جديدة في حزب « المتدينين » .

تل أبيب — تشتد حاجة حزب « المتدينين » — المفدال ، الذي يحتل وزارتي الداخلية والاديان ، الى المزيد من الاصوات العربية لضمان المزيد من المقاعد في الكنيست لزعمائه الذين يتدافشون على احتلال هذه المقاعد لدرجة تهديد حزبهم بانقسامات جديدة .

وهذا الحزب يتألف ، في الاساس ، من كتل متصارعة لا يطيق الواحد منها الآخر . ومن بين هذه الكتل كتلة عضو الكنيست اسحق رفائيل . وفي المدة الاخيرة اشتد الخلاف حتى داخل هذه الكتلة نفسها . فقد خصصت قيادة الحزب لهذه الكتلة ثلاثة أماكن « مضمونة » بين مرشحي الحزب العشرة الاوائل . اما المكان الاول ، بين الثلاثة المضمونين ، فهو مخصص لزعيم الكتلة ، رفائيل نفسه . والخناقة قائمة على المكانين الباقيين .

فجماعته في تل أبيب يطالبون بان تكون لهم . والرملة والقدس تطالبان بها لزلمهم . و « الشباب » في الكتلة يطالبون بها . ولن ينقذ هذه الكتلة من الانفراط سوى المزيد من أصوات العرب الذين عرف عنهم « الكرم الحاتمي » ..

بطاقات الهستدروت الحمراء والاصوات الحمراء !!

لمراسلنا — لقد اجبرت قيادة الهستدروت على قبول العامل العربي في الهستدروت ، واعطائه بطاقة الهستدروت الحمراء جبرا ، وبعد سنوات طويلة من النضال انتزع هذا الحق انتزاعا بدون « جميلة » من احد وبدون « شفاعة من قريش » .

ولكن يبدو ان هذه القيادة الصهيونية لم تسلم بهذا الحق بشكل مطلق وما زالت حتى يومنا هذا تستصعب بلع هذه الحبة المرة — والدواء مر عادة — وهي تماطل وتماطل ما امكنها ذلك في اعطاء بطاقة الهستدروت الحمراء للعمال ذوي الاصوات الحمراء ! والا فما معنى ان يدخل بعض العمال من البقيعة في الهستدروت فتمر ستة اشهر وثمانية اشهر واحيانا ١٣ شهرا وهم ما زالوا موقتين ومع بطاقات موقتة بيضاء ؟! ، ودخل غيرهم عمال وحتى مشايخ وبعدهم بشهور عديدة فيحصلون على البطاقة الحقيقية الحمراء ، ذات الحق الكامل في التصويت ؟!

وهل القضية قضية شعارات ؟ ، واذا كان لا ، فمطلوب قليل من التوق يا سادة ، يا قيادة .

فيصل وراء — بقية

قام بها الملك فيصل في اوروبا وشمال افريقيا .

ويضيف مراسل « الفيننشال تايمس » في القاهرة الذي اورد النبا ، ان منظمة التحرير الفلسطينية ارسلت بمندوب عنها الى تونس للتأكد من النبا ، وان الصحف المصرية واجهزة الدعاية فيها تجاهلت هذا النبا ولم تعلق عليه . وانهت الصحيفة مقالها بأن السادات سيستمر في تجاهل المبادرة التونسية التي يقف وراءها كما يظهر ، الملك فيصل ، حتى يستشف ما وراء ذلك .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع حيفا

يوم الخميس ٢٨—٦—٧٣ الساعة الثامنة مساء في قاعة « الاتحاد » شارع مار يوحنا ٣٩ — حيفا ، سيعقد اجتماع كادر تحضيرا للمعركة الانتخابية باشتراك عضو المكتب السياسي الرفيق توفيق طوبي

نجاحات باهرة تحققها مدرسة الرامة الزراعية الثانوية

الرامة — لمراسل الاتحاد : كان لحصول المدرسة الثانوية الزراعية في الرامة على « العلامة الوافية » أثر طيب في النفوس وذلك لما يكنه الاهالي من اقدام لهذه المدرسة وللمعلمين القائمين عليها . فقبل ١٤ عاما تأسست هذه المدرسة لتكون ملاذا للطلاب الفاشلين غير الناجحين ولكن بفضل المعلمين وعلاقة المدرسة الطيبة بالمواطنين أمكن تحقيق هذا النجاح . ويذكر أن أقساما زراعية وصناعية ومهنية تأسست في هذه المدرسة التي أقامت قسما لتعليم التدريب المنزلي والتغذية والاقتصاد والشؤون البيتية للطالبات ، كما تعطى الطالبات دروسا في سياقة التراكتورات . ..

ويتهافت على المدرسة الطلاب من كافة القرى العربية في اسرائيل . غير ان المدرسة لا تستطيع قبول أكثر من ٣٠٪ من المتقدمين اليها وبحصول هذه المدرسة على « العلامة الوافية » تصبح المدرسة العربية الثانية التي تحصل على هذا الاعتراف الهام بها .

اتلاف الخضراوات بدلا من تخفيض اسعارها

حيفا — في الوقت الذي تعاني ربات البيوت من غلاء أسعار الخضراوات والفواكه فتضطر الى الاقتصاد في استعمالها ، تخرج السلطات من الاسواق ١٢٣٢ طنا من الخضرة ، هي ١١٤١ طنا من البندورة ، ٧٠ طنا من الباذنجان و ٣٠ طنا من الجزر وغيرها .

وتعرض جانبا كبيرا من هذه الكميات الاتلاف ، وتحول قسما منه طعاما للحيوانات . أما الصالح منها فتحوله الى الصناعة .

كلمة الاتحاد — بقية

السوفييتي . لماذا لا يستطيع ان يفهم هؤلاء المتقولون انه يجب ان يخرسوا بعد ان ثبت ان اجتماع القمة في موسكو لم يؤد ، كما توهموا ، الى التضحية بمصالح الشعب الفيتنامي ، بل اضطر المعتدين الامريكيين ، في النهاية ، الى الانسحاب من الفيتنام ؟

فهل حال اجتماع القمة بين شعب الفيتنام ، او غيره من الشعوب المستعدة لذلك ، وبين ان ترفع قبضتها الجبارة ، الصابرة ، في وجه المعتدين ؟

وها هو جبروت الاتحاد السوفييتي قد اضطر الامبرياليين الان ، في مؤتمر القمة الثاني ، الى التوقيع على تعهد بعدم الاتجاه الى العدوان . ان الاتحاد السوفييتي بهذا قد وفر على الشعوب العربية ضحايا عدوان امبريالي مباشر كالذي وقع على الفيتنام . والدوائر الامريكية الرسمية اضطرت الى الاعتراف بان الرفيق برجنيف رفض التنازل عن اي حق من حقوق الشعوب العربية في أراضيها ومن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ان حكام اسرائيل مضطربون جدا من هذه النتائج . ويدرسونها في اجتماعات الوزارة . وتظهر قوى تدرك انه لا يمكن استمرار الموقف الاحتلالي المتعنت ، لان الشعوب العربية ستستطيع ، ان عاجلا او آجلا ، ان تتخلص من رجعييها ومتذبذبيها وخونتها وبائعي خيراتها وان توحد صفها وتفجر طاقاتها ، كما فعل شعب الفيتنام ، وحينئذ لن تستطيع الولايات المتحدة ان تخف لنجدة أي معتد . ولذلك سيزداد عدد العقلاء في اسرائيل الذين يدركون انه لا مناص من التفاهم مع الشعوب العربية على سلام الشعوب بحق الشعوب . لذلك يزداد اضطراب الجنرال ديان وضغوطه لتأخير طلوع الفجر ، على منوال يشوع بن نون ، ولكن لن يكون !

ان انتصارات سياسة التعايش السلمي السوفييتية ، التي كبلت ايدي العدوان الامبريالي ، قد قدمت خدمة تاريخية كبرى لكل شعب يتصدى للعدوان ، من اليمن الجنوبي والعراق حتى ليبيا وتشيلي . وفي الوقت نفسه وضعت كل شعب صاحب قضية عادلة وجها لوجه امام مسؤوليته التاريخية .

ونحن واثقون بان الشعوب العربية ، مثلها مثل كل شعب حي ستنفذ مسؤوليتها وستنشر السلام العادل على هذه الربوع العتيقة ولن تسمح لاحد ان يهدد صداقتها الابدية مع الاتحاد السوفييتي . واما هؤلاء ، الذين يتخوفون من تكاليف النضال والتغيير الضروري من اجل تنفيذ المسؤولية الوطنية ، فذلك شأنهم وحدهم . ان فجر السلام ، الذي يضيء مناطق جديدة وجديدة من اصقاع الارض ، سيطلع حتما في منطقتنا .

معاهدة منع الحرب — بقية

باستعمال القوة ضد بعضهما البعض او ضد حلفاء اية واحدة منهما او ضد أية دولة على الاطلاق .

● في حالة ظهور خطر حرب نووية فان الطرفين يتعهدان بالتشاور حالا فيما بينهما ويبذلان كل جهد لازالة هذا الخطر .

● ان هذه المعاهدة لا تتناقض مع حق الدفاع عن النفس لكليهما ، اما كل واحدة منهما منفردة ، او بالتعاون مع حلفائها .

تكبيل أيدي المعتدين

وقال برجنيف ، في خطابه من التلفزيون الذي وجهه الى الشعب الامريكي اول أمس الاحد ، ان توقيع هذه المعاهدة هو حدث تاريخي وانه ينهي الحرب الباردة .

وكتبت « برافدا » السوفييتية ، يوم السبت الماضي أي غداة توقيع المعاهدة ، ان « هذا الاتفاق يتلاءم مع مصالح جميع الشعوب ، مع مصالح الانسانية كلها . وهو بمثابة تقدم عظيم في النضال من اجل الاستقرار والامن الدوليين » .

وتكهنت « نيويورك تايمز » ، أول أمس الاحد ، ان هذه المعاهدة ستؤثر تأثيرا مباشرا على أزمة الشرق الاوسط » .

والحقيقة ، التي لا يمكن انكارها ، ان الخطر الاساسي الذي يهدد حركات التحرر الوطني ، ومختلف الشعوب في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تهب لانتزاع حريتها الفعلية ولاسترجاع خيرات بلادها من أيدي الشركات الاحتكارية الامبريالية (كالنفط مثلا) ، هو خطر العدوان الامبريالي على هذه الاقطار والشعوب . وهذا ما حصل في الماضي مرات عديدة — في كوريا وفي الفيتنام ، في أثناء العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ ، وفي هجوم مشاة البحرية الامريكية على لبنان سنة ١٩٥٨ ، وفي غواتيمالا والعديد من أقطار امريكا اللاتينية . وهذا هو الخطر المباشر الذي يهدد ليبيا والعراق واليمن الجنوبي ، الخ . ولذلك فان اضطرار حكومة نيكسون الى التعهد بعدم الاعتداء على أية دولة كانت انما هو نصر كبير ، تاريخي ، تحققه سياسة التعايش السلمي السوفييتية المستندة على قوة الاتحاد السوفييتي الجبارة وعلى تأييد الانسانية التقدمية جمعاء .

الشرق الاوسط

وبتنفيذ هذه المعاهدة تنفيذا فعليا ، وهذا يتطلب أشد اليقظة ، فان المعتدين الاسرائيليين سيدركون ، ان عاجلا او آجلا ، انهم لا يستطيعون ان يضمنوا تدخلا امريكيا عسكريا مباشرا الى جانبهم . وكل عاقل يدرك ان تفوقهم العسكري الحاصل الان لا يمكن ضمانه الى الابد . وهم مضطرون ، اكثر فاكثر ، الى الوقوف وجها لوجه امام الشعوب العربية حيث لا بديل عن التفاهم مع هذه الشعوب .

ما هي حقيقة موقف الحكومة — بقية

أي ان حكومته لا تزال تصر على موقفها العدواني وتحاول ان تحول المفاوضات الى مفاوضات على اعادة توزيع الاراضي المحتلة لا مفاوضات من أجل تحقيق السلام العادل والثابت .

خلافات حادة في قيادة « العمل »

وفي الوقت نفسه بدأت الصحف التي يسيطر عليها حزب « العمل » — دافار — في الكتابة بصراحة عن تأزم الوضع في قيادة حزب «العمل» وعن التهديدات التي يوجهها الجنرال ديان الى قيادة حزبه حتى تستمر في تأييد مواقفه الاحتلالية المتطرفة وحتى ان تزيد من هذا التأييد .

فقد نشرت « دافار » — الخميس ٢١ الجاري — مقالا بقلم محررها الواسع الاطلاع ، حاجاي اشد ، جاء فيه ان المعارضة لسياسة ديان في المناطق المحتلة قد اشتدت في سكرتارية حزب العمل في المدة الاخيرة . ويقف على رأس هذه المعارضة الوزير سبير القوي النفوذ . ولم يعد الوزير سبير يخفي موافقته على الانسحاب الى الخطوط التي جاءت في مشروع روجرز القديم (اي مع الاحتفاظ بشرم الشيخ وتعديلات طفيفة في الحدود) ، هذا المشروع الذي قالت رئيسة الوزراء عنه ، في حينه انه « انتحار » لاسرائيل .

وكتب حاجاي اشد ان رئيسة الوزراء ، تحت ضغوط الوزير سبير ، تراجعت عن موقفها السابق المؤيد لديان في قضية شراء الاراضي في المناطق المحتلة ، كذلك غير الوزير جليلي موقفه المتطرف واصبح يعارض انشاء المدن الاستيطانية في المناطق المحتلة .

ويظهر ان هذه الامور أثارت ثائرة الوزير ديان فاعطى أوامره لاعضاء حزبه السابقين (رافي) ان لا يشتركوا في معركة الانتخابات الى حين توضيح مواقف قيادة حزب العمل .

وبناء على طلبه اجتمع ، يوم الجمعة الماضي ، برئيسة الوزراء « اجتماعا توضيحيا » لم يكشف النقاب عن نتائجه . الا ان «هآرتس» (الاحد) كتبت ان ديان عرض مطالبه على رئيسة الوزراء وان غولده مئير اكتفت بالاستماع .

ومن المنتظر ان يكون الجنرال ديان قد طالب بمواقف اشد تطرفا بما في ذلك « تقوية وتوسيع استيطان المدن في المناطق المحتلة ، « تنظيم شراء اليهود للاراضي » في المناطق المحتلة ، و « تخصيص مبالغ جديدة من اجل تصفية مخيمات اللاجئين في القطاع » ..

تساؤلات

ويتساءل المراقبون : ماذا وراء كل هذه التحركات والخلافات ؟ ويشيرون ، في هذا الصدد ، الى ما كانت « الاهرام » القاهرية قد نشرته يوم الاربعاء الماضي عن قيام مؤتمر القمة في واشنطن ببحث قضية الشرق الاوسط وان الزعيم السوفييتي ، برجنيف ، اخبر نيكسون ان اسرائيل ملزمة بالجلاء عن جميع المناطق المحتلة وان الاتحاد السوفييتي سيكتفي ، في البداية ، بتعهد اسرائيلي رسمي امام الدولتين الكبريين في هذا المعنى .

كذلك يشيرون الى اجوبة الناطق الرسمي الامريكي في واشنطن على اسئلة الصحفيين عما اسفر عنه بحث قضية الشرق الاوسط بين الزعيمين السوفييتي والامريكي ، فانه اجاب انه بمدى ما تكون هناك نتائج فانها ستظهر في ابحاث مجلس الامن حين يجدد جلساته في ١٥ تموز القادم .

فهل تصريح وزير الخارجية المصري ، في كوبنهاجن ، مرتبط بمبادرة دولية جديدة ؟ وهل يشعر الجنرال ديان بهذا « الخطر » ولذلك يريد ان يقطع الطريق على التطور الحتمي ؟

اما مندوب شبكة الاذاعة الامريكية « سي ، بي ، اس » في اسرائيل فقد اذاع انه في الجو « مبادرة جديدة » .

لتدفع ، حالا ، — بقية

العاملين وعن ازدهار ارباح ارباب المال : تلك هي نتائج سياسة الاحتلال والضم التي تجر مصاريف عسكرية ضخمة وباهظة ، وتلك هي نتائج سياسة خدمة رؤوس الاموال الكبيرة الاجنبية والمحلية .

فمن أجل حماية الاجور ومستوى المعيشة يدعو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي جمهور العاملين الى النضال بوحدة صف من أجل ان تدفع علاوة الغلاء كاملة ، ومن أجل زيادة الاجور ، ومن اجل تحقيق المراقبة الجدية والناجحة على اسعار الحاجيات الحيوية والخدمات ، ومن أجل تغيير السياسة الرسمية الى سياسة سلام بدون ضم ، سياسة عدم ارتباط بعقود مصانع الاسلحة وبرؤوس الاموال الامريكية . ان المكتب السياسي يدعو الى تغيير السياسة الرسمية نحو سياسة تقدم اجتماعي .

تجميد اسعار — بقية

موشه زنبر ، الذي دعا الى اتخاذ اجراءات أنجع لمكافحة التضخم المالي ، ومن المسؤولين في البنك ومدرسي الاقتصاد أيضا . وقد أجمعوا على ان تجميد الاسعار المذكور لن يحل قضية التضخم المالي وانما سيزيد في حدتها .

ومن بين الاجراءات التي دعا زنبر الى اتخاذها زيادة الفائدة على قروض التصدير والقروض المحفوظة للصناعة (تتراوح الفائدة بين ٦—٩٪ ، أما فائدة القروض العادية فتصل الى ١٨ حتى ٢٢٪) ، الى ان الحكومة ترفض هذا الاقتراح . واقتراح زنبر ايضا زيادة الضرائب !

الصناعيون لن يتعاونوا مع الحكومة

ومما يؤكد عدم نجاعة هذا الاجراء القصير المدى ان الحكومة لم تقرر فرض رقابة شاملة على اسعار الحاجيات المجمدة بل اكتفت بان يقوم جمهور المستهلكين بمراقبة الاسعار ، الامر الذي يفقد المراقبة فعاليتها . هذا فضلا عن ان التجميد جزئي .

وقد قرر اتحاد أصحاب الصناعة رفض دعوة وزير التجارة والصناعة الى « التعاون » مع الحكومة على تنفيذ القرار ، واعلن الاتحاد ان أصحاب الصناعة يعارضون في تجميد الاسعار . وهدد عدد من الصناعيين باتخاذ اجراءات للرد على قرار التجميد مثل تخفيض الانتاج والحد من تسويق السلع وغير ذلك .

مراعاة المصدرين والصناعيين

ومن الواضح ان قرار اتحاد اصحاب الصناعة يعني عدم الالتزام بمبدأ تجميد الاسعار . وقد علمت الخبرة في الماضي ان الصناعيين استطاعوا تجاوز التجميد وزيادة أسعار منتجاتهم عن طريق تقليل الوزن والجودة .

وبينما يرفض ارباب المال « التعاون » مع الحكومة قررت الحكومة في جلستها الاخيرة التعويض على المصدرين وأصحاب الصناعة في حالة ان دفع علاوة الغلاء — غير الكاملة — وارتفاع أسعار المواد الخام في الخارج سببا ارتفاعا بنسبة ٢٪ واكثر في تكاليف الانتاج . وقد يتخذ شكل التعويض السماح لهم بزيادة الاسعار او تخفيض الكوس على المواد الخام المستوردة . كل هذا ارضاء لهم ليضمنوا نسبة عالية من الربح .

اجراء اقتصادي ام دعاية انتخابية

ومن الجدير بالذكر ان بعض المعلقين اشاروا الى حقيقة ان الاجراء جاء عشية الانتخابات للهستدروت والكنيست ، وذكروا ان الهدف من قرار التجميد هو الكسب السياسي . وان ما يؤكد هذه التعليقات حقيقة ان الحكومة لم تتخذ الى جانبه قرارات اقتصادية اخرى جذرية تؤكد رغبتها في مكافحة الغلاء والتضخم المالي .

بيان القمة — بقية

هذا لتعزيزا للامن في اوروبا وتخفيفا لحدة التوتر الدولي . وسيبدأان ، في ٣٠ اكتوبر القادم ، مؤتمرا بين حلفي الاطلسي ووارسو لتخفيض متبادل في القوات المسلحة .

تم أعرب الجانبان عن قلقهما من استمرار الوضع الخطر في الشرق الاوسط وتبادلا الاراء حول طرق التوصل الى تسوية سلمية ، وأوضحا موقفهما حول هذه القضية الهامة ، ووافقا على مواصلة الجهود لتحقيق تسوية سلمية في أسرع وقت ممكن . وينبغي في تحقيق هذه التسوية وضع مصالح جميع دول المنطقة بالاعتبار وضمان استقلالها وسيادتها مع الاخذ بالاعتبار مصالح الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ثم أشارا الى التقدم الكبير في العلاقات التجارية بين البلدين ، والى انهما سيعملان خلال السنوات الثلاث القادمة الى توسيع حجم التجارة المتبادلة حتى مستوى ٢ — ٣ مليارات دولار .

وفي الختام أعرب الجانبان عن ارتياحهما لسير مباحثات القمة في جو الصراحة البناءة بحيث اصبحت مساهمة هامة في تطوير علاقات المنفعة المتبادلة بينهما ، وستؤثر تأثيرا ايجابيا على مجموع العلاقات الدولية .

واعلن الجانبان عن اتهاميرهما ضرورة استمرار المشاورات ما بينهما وتحويل لقاءات القمة الى لقاءات منتظمة .

واعرب برجنيف عن شكره للرئيس الامريكي على حسن الضيافة ودعاه لزيارة الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٧٤ . فقبلت الدعوة .

المسرح العربي في اسرائيل

الناهض — بيت الكرمة — حيفا

يقدم مسرحية

((باقة ورد))

في الناصرة : على مسرح جمعية الشبان المسيحية

أيام الجمعة والسبت والاحد ٦/٢٩ ، ٦/٣٠ و ٧/١ الساعة الثامنة مساء . يمكن الحصول على التذاكر في : جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ولدى السيد فؤاد حداد .

في عكا : على مسرح سينما جان عيدن

يوم الجمعة ٧/٦ الساعة الثامنة مساء . يمكن الحصول على التذاكر لدى السيد مطانس برباره وكيل شركة تأمين يوفال .

أحكام قاسية على — بقية

هو التي يسمح لهما بالتفوه بالكلام الذي قالاه في الجلسة الاخيرة (اشرنا اليه في العدد الماضي) ! وعلى الرغم من قرار المحكمة فان الاحكام في هذه القضية هي عقوبات سياسية مبالغ فيها ، والمحاكمة بحد ذاتها كانت سياسية .

وقالت المحامية فيليتسيا لانغر ان الاحكام قاسية وستستأنفها الى محكمة العدل العليا .

وحكمت المحكمة في جلستها المذكورة على دياب شمشوم (٣٧ سنة) من حيفا بالسجن ٦ سنوات بعد تجريمه بالانتساب الى منظمة غير مشروعة ، وعلى احمد مصري من سولم بالسجن خمس سنوات ، وعلى احمد جبارين (٢٢ سنة) من ام الفحم بالسجن اربع سنوات ، وعلى صالح جبارين (٢٦ سنة) من ام الفحم بالسجن ٣ سنوات بعد ان اخذت المحكمة بعين الاعتبار العريضة التي تقدم بها وجهاء ام الفحم وتطالب بتخفيف العقوبة عنه . اما الشاعر نعيم عرايدي (٢٢ سنة) من المغار فحكم عليه بالسجن ستة شهور اعتبارا من يوم التوقيف ، وبذلك أطلق سراحه .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جريس يعقوب الترك

وذلك يوم السبت الموافق ٣٠—٦—١٩٧٣ في كنيسة اللاتين في الناصرة الساعة التاسعة صباحا

فأهل الفقيد يرجون المعارف والاصدقاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الانتاج الحربي — بقية

تستجيب لمتطلبات نوعية محلية ، وايجاد القدرة لتطوير المنتجات التي ستحتاج اليها القوات المسلحة في المستقبل .

وقال ان قيمة الاستيراد الدفاعي في هذه السنة تبلغ ٥٢٧ مليون دولار ، ولكنها ستهبط الى ٣٥٠ مليون دولار في سنة ١٩٧٧ .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

שולם
40
תל־אביב — יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.